الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي0

جامعة وهران "2" محمد بن احمد

كلية: العلوم الاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الاتصال

مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع الاتصال

• من اعداد الطالبة

غبريني فريال

•تحت اشراف الأستاذ

توفيق مالك شليح

تحت عنوان

استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران "2"

محمد بن احمد

لجنة المناقشة:

الأستاذ المشرف و المقرر	**توفيق مالك شليح**	**أستاذ التعليم العالي بجامعة وهران "2"**
الأستاذ الرئيس	**سويح مهدي**	**أستاذ التعليم العالي بجامعة وهران "2"**
الأستاذة المناقشة	**حفيظة مريوة**	**أستاذة محاضر"أ"بجامعة وهران "2"**

السنة الجامعية 2024_2025

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الله تعالى:" **ولئن شكرتم لأزيدنكم**"

اشكر الله عز وجل واحمده الذي رزقني العلم والاجتهاد والمثابرة في عملي، ويسر لي دربي واعطاني القوة والصبر على انجاز هذا العمل المتواضع، فمن يتوكل على الله هو حسيبه.

اما بعد.

اتشرف بالتقدم للشكر الجزيل الى استاذي المشرف **"توفيق مالك شليح"** على تفضله بالإشراف على عملي وعلى حسن اصغائه واجوبته لتساؤلاتي دائما، وعلى وقفته بجانبي في مساري لإنجاز مذكرة تخرجي، وعلى نصائحه وارشاداته العلمية والعملية القيمة عسى الله ان يجزيه الخير.

وأتقدم بالشكر لكل الأساتذة الذين قاموا بتدريسي والذين لطالما ابلغوا رسالة العلم لي ولزملائي، والذين عاملونا دائما كأبناء لهم جزاكم الله كل الخير والبركة. دون نسيان مدير الجامعة وكل الإداريين بها والعاملين بها فردا فردا على حسن معاملتهم لنا.

والشكر الجزيل لكل من قدم لي يد العون والمساعدة، وأتوجه بالشكر الى لجنة المناقشة التي ستقيم هذا العمل المتواضع.

وفي الأخير، أتمنى الخير لكل زملائي وأصدقائي في الجامعة بالنجاح والتفوق.

الاهداء

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

بعد قوله تعالى **" وقضى ربك الا تعبدوا الا ايه وبالوالدين احسانا"**

اهدي هذا العمل الى ذرة قلبي وروحي والدي محمد غبريني رحمه الله عسى ان يلاقيني الله به في الجنة، والى غاليتي ورفيقة دربي امي الحبيبة حفظها الله لي، والى جدتي عزيزتي التي ربتني وعلمتني كيف أكون طموحة وصبورة وقوية على مصاعب الدنيا رحمها الله واسكنها الجنة. كما اهدي عملي المتواضع هذا الى اخوتي جميعا الى اختي وصديقتي الحبيبة **شاهيناز وايناس** حبيبتي عاقلة البيت واختي الكبرى عزيزتي **كريمة**

و**عماد** اخي الحبيب خليفة ابي وقرة عيني الذين لطالما كانوا بجانبي فهم مصدر قوتي وارادتي.

كما لا يمكنني ان أنسى فضل الأساتذة الذين لطالما ساعدوني على راسهم استاذي المشرف وكل الأساتذة الذين مروا علي في مسيرتي الدراسية من الابتدائي الى اخر سنة دراسية في حياتي.

والى كل فرد عرفته ولا زلت اعرفه في حياتي من أصدقاء وأقارب.

ملخص الدراسة:

تهدف هذا الدراسة الى معرفة طبيعة استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بمعنى البحث عن أسباب ودوافع هذه الاستخدامات وكيفية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة. كما تطرقت هذه الدراسة الى معرفة رؤيا ووجهات نظر عينة البحث من 100 طالب وكيفية استخدامهم له في البحث العلمي، وتتناول هذه الدراسة الإيجابيات والسلبيات التي تملكها هذه التطبيقات على حسب معتقدات الطلبة ومعرفة التأثيرات التي تطرأ على الطالب بعد استخدامه لتطبيقات الذكاء الاصطناعي. كما ان هذه الدراسة ستتطرق الى مفهوم وتعريف الذكاء الاصطناعي وتاريخ نشأته وإعطاء لمحة عنه من خلال تخصيص فصل له، وستتطرق هذه الدراسة أيضا الى مفهوم التعليم العالي والطالب الجامعي وعلاقته بالذكاء الاصطناعي. كما اننا سنتطرق في دراستنا هذه الى النسب المتعلقة بالمعطيات الخاصة بأفراد العينة والنتائج الملحوظة من خلال هذه الاستخدامات مع قياس الفرضيات على حسب النتائج العامة. كما ان دراستنا هذه تعبر عن اهتمامنا الشديد بموضوع الذكاء الاصطناعي وخصوصا على المستوى التعليمي فهدفنا هو اثراء رصيد المكتبة بمعلومات متواضعة والدعوة الى الاهتمام بدراسة الذكاء الاصطناعي رغبة في المساهمة في تطوير تقنيات البحث العلمي مع الحفاظ على الطرق البحثية الصحيحة وابقاء مهارة الطالب على الحياة الدراسية بشكل ايجابي ومفيد ولهذا سنتطرق للكشف عن الاثار الايجابية والسلبية وراء هذه الاستخدامات على مستوى التعليم العالي.

الفهرس

العنوان	الصفحة
الاهداء	/
الشكر و التقدير	/
الفهرس	/
مقدمة عامة	أ
الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	09
إشكالية الدراسة	10
فرضيات الدراسة	11
أسباب اختيار الموضوع	11
اهداف الدراسة	11
أهمية الدراسة	12
صعوبات الدراسة	12
تحديد مفاهيم الدراسة	13
النظرية المستخدمة في الدراسة	14
مجتمع البحث و عينة الدراسة	15
منهج و تقنية الدراسة	15
حدود الدراسة	15
الدراسات السابقة	16
خلاصة	17
الفصل الثاني: التعليم العالي و الطالب الجامعي	
تمهيد	19
مراحل تطور الجامعة الجزائرية و نشاتها	20
تعريف التعليم العالي	21
وظائف التعليم العالي	22
مكونات التعليم العالي	23
مفهوم الطالب الجامعي	24
علاقة الطالب الجامعي بالتعليم العالي	25
مشاكل الجامعة الجزائرية	26
خلاصة	27

الفصل الثالث: الذكاء الاصطناعي لدى الطالب الجامعي	
تمهيد	29
نشأة و تطور الذكاء الاصطناعي	30
مفهوم الذكاء الاصطناعي	31
مجالات و تطبيقات الذكاء الاصطناعي	32
سمات و خصائص الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي	33
إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي	34
دور و أهمية الذكاء الاصطناعي في حياة الطالب الجامعي	35
مستقبل الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي	37
خلاصة	38
الفصل الرابع: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران"2" محمد بن احمد	
تمهيد	40
تعريف مجتمع البحث	41
عرض النتائج و تحليل المعطيات البيانية	42
الاستنتاج العام مع مناقشة الفرضيات	65
خلاصة	67
الخاتمة	69
قائمة المصادر و المراجع	71
الملاحق	75

قائمة الجداول	
جدول رقم 01: يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس	44
جدول رقم 02: يبين توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي	45
جدول رقم 03: يبين توزيع المبحوثين حسب التخصص الدراسي	46
جدول رقم 04: يبين من اين اكتسب المبحوثين المعرفة حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي	48
جدول رقم 05: يبين اكثر تطبيق من تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدم بكثرة عند المبحوثين	49
جدول رقم 06: يبين كيفية استخدام المبحوثين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي	51
جدول رقم 07: يبين أسباب استخدام المبحوثين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي	52
جدول رقم 08: يبين إيجابيات و فوائد استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى المبحوثين	54
جدول رقم 09: يبين سلبيات استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى المبحوثين	56
جدول رقم 10: يبين تأثيرات تطبيقات الذكاء الاصطناعي على المبحوثين	58
جدول رقم 11: يبين معتقدات الطلبة حول حقيقة استخدام الذكاء الاصطناعي في الجامعة الجزائرية	60
جدول رقم 12: يبين كيفية تطبيق استخدام الذكاء الاصطناعي في الجامعة الجزائرية حسب الطلبة	61
جدول رقم 13: يبين اراء الطلبة حول عملية دمج الذكاء الاصطناعي مع الدروس	63
جدول رقم 14: يبين اراء الطلبة حول إمكانية اسهام الذكاء الاصطناعي في جعل الطالب يهمش المكتبة	64

مقدمة

مقدمة:

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورا واسعا في مجال الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة، التي برز فيها الذكاء الاصطناعي بشكل جعله من أكثر المجالات التكنولوجية المستخدمة في المؤسسات والشركات عبر العالم.

الذكاء الاصطناعي أصبح أداة تعبر من خلاله الدول على مدى تقدمها وتطورها تقنيا وتكنولوجيا، فالمجتمعات الحديثة اليوم أصبحت تعتمد على أحدث الوسائل المتطورة، منها الجزائر التي اصبحت تهتم بالذكاء الاصطناعي بغية مواكبة عصر التطور فهذا قد بدا منذ لحظة تطبيق الرقمنة في جميع القطاعات عبر الدولة منها القطاع التربوي والتعليم العالي الذي هو محور دراستنا.

فالتعليم هو من اهم القطاعات التي تبين تطور وتقدم الدول التي تقوم بعملية تكوين الفرد في مؤسسات التنشئة الاجتماعية عن طريق تعليمه وتنشئته من خلال البحث العلمي واجراء الدراسات وتدريبه على العمل وتحمل المسؤولية. ونظرا لما يتمتع به قطاع التعليم العالي من وسائل بحث مختلفة سواء كانت تقليدية او حديثة، أصبحنا ملزمين على استخدام وتوظيف الذكاء الاصطناعي لخدمة البحث العلمي.

وبالتالي قسمنا دراستنا الى أربع فصول حيث ضم الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة الذي احتوى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، أسباب اختيار الموضوع، أهمية واهداف الدراسة وقمنا بذكر صعوبات الدراسة وتحديد مفاهيمها مع ذكر المقاربة النظرية مع تحديد مجتمع البحث والعينة وتحديد منهج وتقنية الدراسة وحدودها والدراسات السابقة لتفكيك هذا الموضوع.

انتقلنا في الفصل الثاني المعنون ب"التعليم العالي والطالب الجامعي" الذي تناولنا فيه مراحل تطور الجامعة الجزائرية ونشأتها، تعريف ووظائف التعليم العالي، مكونات التعليم العالي، مفهوم الطالب الجامعي وعلاقته بالتعليم العالي وأخيرا مشاكل الجامعة الجزائرية.

كما جاء الفصل الثالث الموسوم ب "الذكاء الاصطناعي لدى الطالب الجامعي" الذي بينا فيه نشأة وتطور الذكاء الاصطناعي، مفهوم الذكاء الاصطناعي، مجالات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، سمات وخصائص الذكاء الاصطناعي، إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، دور وأهمية الذكاء الاصطناعي في حياة الطالب الجامعي، واخر عنصر تطرقنا فيه الى مستقبل الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي.

وفي الأخير قمنا بدراسة ميدانية التي اجريناها على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران "2" بغية فحص و فهم و تحليل هذه الظاهرة من خلال تفسيرها و بالتالي عرض نتائج الدراسة وصولا للاستنتاج العام مع مناقشة الفرضيات.

الفصل الاول:

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد:

ان الباحث في ميدان العلوم الاجتماعية عند دراسته لأي ظاهرة اجتماعية عليه الاعتماد على مجموعة أسس ومبادئ منهجية تسمح له بالتحديد والضبط الدقيق المحكم، وعليه سنحاول في هذا الفصل الخاص بالإطار المنهجي عرض الإشكالية وصياغة فرضيات لدراستنا مع ذكر أسباب اختيار الموضوع وكذا الأهمية والهدف من هذه الدراسة ثم تحديد نوع المنهج المتبع وطبيعة التقنية المعتمدة بالإضافة الى توضيح المفاهيم والإشارة للدراسات السابقة عن موضوعنا وأخيرا المقاربة النظرية.

الإشكالية:

عرفت السنوات الأخيرة انتشارا واسعا للتقدم التكنولوجي، وهذا راجع لاهتمام الأمم حول العالم باختراعات هذه التقدمات فقد أصبحنا اليوم نرى جميع أنواع الوسائل والأدوات التكنولوجية منتشرة بشكل كثيف في شتى الأماكن والمؤسسات ومختلف المجالات منها ما هي ثقافية، اجتماعية، اقتصادية. وبالتالي ينعكس هذا التطور بشكل واضح على مصطلحات انتشرت في العصر الحالي ألا وهو عصر الانفجار المعرفي اوعصر المعلوماتية، لتدخل هذه التقنيات والتكنولوجيا لجميع عناصر العملية التعليمية رغبة في البحث عن التطور والتحسن.

وتعقبا لهذه التطورات أتت هذه التكنولوجيا بشيء جديد وغير مسبوق الا وهو الذكاء الاصطناعي، "الذي ظهر في سنوات الخمسينيات وقد استخدم للمرة الأولى من خلال مؤتمر جامعة دراتمورت الذي نظمه "**جون ماكيرثي ومارفين**" وفيه تم استخدام مصطلح "**الذكاء الاصطناعي** " في عام 1956 بشكل رسمي."(1) ثم بدأت تتطور تقنياته ووسائله عبر السنوات والعصور الى وقتنا الحالي ليصبح جزءا من حياتنا اليومية. ليصل استخدامه لطلاب التعليم العالي من خلال اعتمادهم على تطبيقاته في البحوث العلمية و أيضا في الدراسات الميدانية من خلال انجاز مذكرات تخرجهم و كذا بحوثهم الفصلية من خلال المواضيع المختارة في المقاييس المدرسة وهذا بالنسبة لطلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2 من خلال اعتمادنا على الملاحظة و طرح بعض الاسئلة فقد وجدنا أن بعض الطلبة يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كامل الفترة التعليمية الجامعية سببا في أنه يسمح للطلبة بإدارة الوقت و المهام و التعلم الشخصي من خلال تخصيص مناهج حسب مستواهم و يقوم بالإجابة على جميع تساؤلاتهم الفكرية مما يمكنهم الحصول على أي معلومة يرغبون في التحصل عليها دون قيود أو تعب في أي زمان و مكان.

---

(1) منصة ويبو المنظمة العالمية للملكية الفكرية، قصة الذكاء الاصطناعي في البراءات، جنيف سويسرا بتاريخ 2024/10/212، على ساعة 16:45

.int http://www.wipo.int

كما ان هناك بعض من المؤتمرات والدراسات الحديثة التي عقدت اكدت على أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في جميع المجالات والمؤسسات بتنوعاتها مثل دراسة "الباحث عبد اللطيف التي أكد فيها ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي قد وفرت فرصة كبيرة لذوي الاحتياجات كالإعاقة البصرية وغيرها وذلك من خلال إمكانية استخدامهم للبريد الالكتروني والمواقع المختلفة للقراءة والتعلم عن طريق الحاسوب الالكتروني والأجهزة الذكية".(1) "ومنظمة اليونسكو أيضا شجعت نشر وتوسيع فكرة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم لزيادة الذكاء البشري".(2)

ويوجد العديد من الدراسات المختلفة لازالت تؤكد على ضرورة وأهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم وذلك بدورها الهام والفعال في العملية التعليمية حيث انه من الواضح انها ساهمت في تطوير المنظومة التعليمية وهذا ما حاولنا كشفه ومعرفته في دراستنا هذه بغية إعطاء مقروئية سوسيولوجية لفهم الأسباب والدوافع التي جعلت طلبة كلية العلوم الاجتماعية يستخدمون ويتفاعلون مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومن هنا تبادر لنا طرح السؤال التالي:

ما طبيعة استخدامات وتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي لدى الطلبة؟

---

(1) عبد اللطيف إبراهيم عبد الهادي، اليات تحقيق التعلم الرقمي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي للطلاب ذوي الإعاقة البصرية، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 2020، 487

(2) شبكة الجزيرة الإعلامية، منظمة اليونسكو توصي باستخدام الذكاء الاصطناعي، الدوحة قطر، 2020، تم الاطلاع يوم 2024/10/12 على سا 19:20

الفرضيات:

• من أسباب استخدام الطلبة للذكاء الاصطناعي هو سهولة وتنوع تطبيقاته مما يوفر على الطلبة التعب الجسدي كالوسائل التقليدية مثل الكتب ويبسط المعلومات حسب مستواهم الدراسي.

• يستخدم الطلبة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحوث واعتمادها كمصادر وأيضا يستخدمون هذه التطبيقات في الدراسات الميدانية التي يقومون بها **وأحيانا حتى في فترة الامتحانات.**

• من بين التأثيرات التي قد تطرأ على الطلبة وراء استخداماتهم للذكاء الاصطناعي هي نقص الكفاءات المعرفية عند للطالب.

أسباب اختيار الموضوع:

•اهتمامي الشديد بهذا الموضوع نظرا ان الذكاء الاصطناعي من المواضيع الجديدة مما دفعني للخوض في دراسته.

• الرغبة في معرفة علاقته مع الطلاب الجامعيين وكيفية استخدامه في البحث العلمي.

• لاحظت كثرة استخدام تطبيقاته لدى الطلبة في الجامعة.

• التعرف على ماهية الأسباب والأثار الناجمة وراء استخدامه.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى:

التعريف بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته.

إبراز أدوار ووظائف الذكاء الاصطناعي وما يقدمه من فوائد للطلبة.

تزويد الباحثين والمجتمع بالمعلومات حول هذا الموضوع.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من خلال تسليطها الضوء على دوافع استخدام الطلبة للذكاء الاصطناعي وعن التأثيرات التي تطرأ على الطلبة وراء هذه الاستخدامات. كما أن هذه الدراسة تساهم في التعريف بهذا الموضوع والتعمق فيه عند الباحثين في السنوات القادمة.

صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات وهذه هي اهم الصعوبات التي واجهتنا خلال اعدادنا لهذه المذكرة ونذكر منها ما يلي:

_صعوبة تحديد المنهج المناسب لدراستنا.

_صعوبة الكتابة الذاتية بدلا من المساعدة من طرف الاخرين والخوف من ارتكاب الأخطاء.

_عدم التمكن من ضبط الإشكالية المناسبة للدراسة واخذها الوقت الكثير والطويل.

_مواجهة بعض القلق النفسي والتوتر والخوف من ارتكاب أخطاء قد تتسبب في مشاكل يوم المناقشة.

تحديد مفاهيم الدراسة:

الاستخدام:

وفقا لمعجم المعاني الجامع فكلمة استخدام تعني استعمال شيء او شخص ما لنحقق رغبة او غرض معين مثل غرض الاستفادة والتوظيف والاعتماد على شيء ما. اما إذا أردنا فهم كلمة استخدام في مجال التقنيات فهي تعني او تعبر عن تفاعل الفرد مع التقنيات والأنظمة الحديثة. (1)

الذكاء الاصطناعي:

يشير مفهوم الذكاء الاصطناعي الى قدرة الالة على محاكاة العقل البشري وطريقة عمله، كقدرة العقل على التفكير والاستكشاف وهذه التطورات الكثيرة للحواسيب اتضح ان باستطاعتها القيام بمهام أكثر تعقيدا فالذكاء الاصطناعي بإمكانه استكشاف واثبات نظريات رياضية معقدة وينجز المهام بدقة عالية ويتصف بسعة تخزين كبيرة. (2)

الطالب الجامعي: عرف **محمد إبراهيم** الطالب على أنه "الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة القيم وتوجيهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى والجامعة من المفروض أن تحضره للحياة العليا."(3)

---

(1) الكاتب العربي، قاموس معجم المعاني الجامع، علوم اللغة العربية، منصة المدونة العربية، تم الاطلاع عليه يوم 2024/10/19. على سا 15:30

(2) اضاءات نشرة توعوية يصدرها معهد الدراسات المصرفية الذكاء الاصطناعي، الكويت، السلسلة13،العدد4، مارس 2021. تم الاطلاع عليه يوم 2024/10/19. على سا 16:05

(3) منى عتيق، الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل وتأسيس الهوية الاجتماعية، عدد خاص بالملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة باجي مختار بعنابة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص402، تم الاطلاع عليه يوم 2024/10/19، على سا 16:30

الجامعة: حسب تعريف رابح تركي فالجامعة هي مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم بمعنى تكريس فترة من عمرهم وحياتهم للاجتهاد في طلب العلم والبحث عنه وإقامة وهذا عن طريق الدراسات والأبحاث التي يقومون بها فهدف الجامعة يكمن في طلب العلم من قبل الطالب او الباحث وأيضا البحث العلمي. (1)

النظرية المستخدمة:

نظرية الاستخدامات والإشباعات: اعتمدنا على هذه النظرية نظرا لملائمتها موضوع دراستنا فهذه " النظرية تركز على علاقة وسائل الاعلام مع الفرد وذلك من خلال تلبية حاجياته ودوافعه واشباع رغباته فلكل فرد عدد من العوامل الاجتماعية والنفسية تخلق له حاجات معينة ليبدأ الفرد البحث عما يلائمه في هذه الوسائل كمشاهدة التلفزيون او ممارسة العاب معينة هذا ان كانت حاجته في البحث عن التسلية. اما ان كانت حاجته مهنية او تخدم مصالحه العقلية والعملية فسيبحث عن وسائل إعلامية تجيبه عن تساؤلاته وهكذا تتم دورة العلاقة بين الفرد ووسائل الاعلام وذلك عن طريق عملية تفاعل الفرد مع هذه الوسائل وكيفية استخداماته لها لتحقيق اشباعاته ورغباته."(2) بما أن موضوع دراستي هو استخدامات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة فإن نظرية الاستخدامات والإشباعات تعد من اهم المداخل النظرية والتي تساعدنا في فهم وتفسير هذه الظاهرة. كما أن أغلبية الطلبة الجامعيين يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دراساتهم وبحوثهم العلمية رؤية منهم انه يلبي حاجياتهم الفكرية والمعرفية ويشبع كل رغباتهم في المرحلة الجامعية.

---

(1) التعليم العالي والجامعة، الفصل الثاني، جامعة بسكرة محمد خيضر،2024/10/12 على س20، ص27

(2) محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، جامعة حلوان، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، القاهرة، 2004، ص284-285

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

1_مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بكافة فروعها وتخصصاتها بجامعة وهران 2 "محمد بن احمد "

2_عينة الدراسة:

تم أخذ عينة عشوائية مكونة من 100 طالب تم اختيارهم بأسلوب الحصر الشامل لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية.

المنهج والتقنيات المستخدمة:

1_المنهج: المنهج المستخدم في دراستنا هو المنهج الكمي والذي يعرف بأنه "المنهج الذي يسعى الى التنبؤ واختبار الفروض وتطبيق النظرية على الواقع."(1)، وقد اعتمدنا على هذا المنهج نظرا لملائمته أهداف دراستنا إضافة لأننا من خلاله سنقوم بوصف وتحليل هذه الظاهرة "استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي بالجامعة"

---

(1)ندير بلعور و اخرون، بحث حول الفوارق بين المنهج الكمي و المنهج الكيفي، أولى نظام (**ل.م.د**) قسم العلوم الإنسانية مقياس مدارس و مناهج، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،غرداية،2016/2015،ص

2_تقنية الدراسة:

من خلال الدراسة الاستطلاعية اعتمدنا على تقنية الملاحظة المباشرة ثم وزعنا استمارات على الطلبة او بما يسمى بالاستبيان والذي يعرف "بأنه أداة لجمع بيانات ميدانية تتضمن مثيرات حسية ولفظية واستجاباتها الموصولة بواقع العميل وبموافقة نحو الذات."(1)

حدود الدراسة:

1_الحدود الموضوعية: موضوعنا تناول استخدامات الذكاء الاصطناعي لدى طلاب الجامعة وأسباب لجوء الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

2_الحدود الزمانية: بدأت دراستنا الاستطلاعية المكتبية وفي الأنترنت ثم النزول للميدان للاستطلاع ابتداءا من يوم2024/10/02 الى غاية 2025/03/26

3_الحدود المكانية: أجريت دراستنا بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران2 "محمد بن احمد"

---

(1) زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، د.ط، فلسطين،2010،ص17

الدراسات السابقة:

<دراسة الباحثة **"نورة محمد عبد الله العزام"** بعنوان **"دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الإدارية لإدارة الموارد البشرية بجامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية 2021"** ركزت هذه الدراسة معرفة دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الإدارية لإدارة الموارد البشرية بجامعة تبوك و الباحثة استخدمت المنهج التحليلي و أداة الاستبانة لجمع البيانات من افراد العينة و التي تراوحت عددها حول 70 موظف من الاناث و الذكور و أداة الدراسة تكونت من 36 فقرة لقياس فاعلية برنامج حول الذكاء الاصطناعي و كيفية رفعه لكفاءة النظم الإدارية . و نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الدراسة و أداء الدراسة تعزي متغيرات الدراسة مثل الجنس، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة. **(1)**

"< دراسة الباحث **"جمال فواز العمري"** بعنوان **"متطلبات تطوير الأداء الإداري في الجامعات الأردنية الحكومية على ضوء الذكاء الاصطناعي2024 "** هدفت هذه الدراسة معرفة متطلبات الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الإداري بالجامعات الأردنية الحكومية و تم استخدام المنهج الوصفي المسحي و الاستبانة التي طبقت على عينة عشوائية من مجتمع البحث و قد ضمت اهم نتائج البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات افراد العينة حول واقع الأداء الإداري و توافر متطلبات الذكاء الاصطناعي تبعا لمتغير المؤهل العلمي بينما تبين وجود فروق دالة احصائيا في استجابتهم تبعا لمتغير سنوات الخبرة"(2)

---

(1) نورة محمد عبد الله العزام. دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الادارية لإدارة الموارد البشرية بجامعة تبوك، المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج جامعة الإمام محمد بن سعود. السعودية. عدد84.ابريل. ص468-469، تم الاطلاع عليه يوم2024/10/17 على ساعة22:00

(2) جمال فواز العمري، دراسة ميدانية حول "متطلبات تطوير الأداء الإداري في الجامعات الأردنية الحكومية على ضوء الذكاء الاصطناعي، قسم العلوم الأساسية، كلية الاميرة رحمة الجامعية البلقاء التطبيقية، الأردن، 2024،مجلد48،ص17، تم الاطلاع عليه يوم 2024/10/17، على ساعة 22:30

خلاصة :

من خلال تطرقنا للفصل المنهجي تبين لنا مدى كيفية استخدامات الذكاء الاصطناعي لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية، كما اننا تمكنا من التعرف على اهم الدوافع والأسباب وراء هذه الاستخدامات وذلك كان من خلال طرح الإشكالية وتحديد التساؤل العام للدراسة وفرضيات الدراسة وذكر اهم أسباب اختيار الموضوع واهداف واهمية الدراسة. وكما اننا قمنا بتحديد مفاهيم الدراسة وتطرقنا لبعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراستنا لتساعدنا في فهم موضوعنا مع الاعتماد على المقاربة النظرية والتي قمنا بإسقاطها على موضوعنا. وفي الأخير قمنا بذكر حدود ومنهج وتقنية الدراسة إضافة للتعريف بمجتمع وعينة البحث واختتمنا الفصل بأهم الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا.

الفصل الثاني:

التعليم العالي والطالب الجامعي

تمهيد:

يعتبر التعليم العالي من اهم المراحل التعليمية التي يمر عليها الطالب في حياته الدراسية حيث انها مرحلة يبدا فيها الطالب اكتشاف ما بداخله من مهارات وأفكار فالتعليم العالي يسمح له بتطويرها وبالتخصص فيما يناسبه من تخصصات وعلوم مختلفة. ولهذا يتعين علينا في هذا الفصل ان نتطرق للتعريف بما يسمى التعليم العالي او الجامعة مع ذكر أهميته ووظائفه وأهدافه ومكوناته. بالإضافة انه لابد ان نتحدث عن كيف تأسست الجامعة الجزائرية ابتداءا الى ما قبل الاستعمار الى غاية يومنا هذا وكيف تطورت وان نتطرق للمشاكل التي تواجهها الجامعة الجزائرية. كما اننا سنعرف الطالب الجامعي أيضا.

مراحل تطور الجامعة الجزائرية ونشأتها:

لا شك ان لكل جامعة عبر العالم لها تاريخ نشأتها ومراحل مرت عليها وكذا بالنسبة للجامعة الجزائرية فالمرحلة الأولى كانت في **فترة ما قبل الاستعمار** أي في فترة الحكم العثماني كان وضع التعليم آنذاك مختلف عن التعليم السائد بأوروبا فلم يكن نظام التعليم مقسم مثلما هو عليه الان (الابتدائي، المتوسط، الثانوي) بل كان الطالب يتعلم بالمدارس او الجامع قواعد اللغة و الكتابة الى ان يتعلم الكافة العلوم المختلفة فقد كانت نسبة الامية منخفضة و كان التعليم اهلي أي يمول من طرف العائلات و الافراد و الأوقاف فالمدراس كانت تسير من طرف جمعيات خيرية و تجمع الأموال بعدة وسائل مثل التبرعات و الصدقات و الاشتراكات....لتاتي بعدها **مرحلة حقبة الاستعمار** التي فيها تشكلت الجامعة الجزائرية سنة 1909 مع جامعة الجزائر "جامعة الام" و التي مرت عبر مراحل عديدة قبل ان تتأسس بشكل اكاديمي فبدات بتأسيس مدرسة العلوم الطبية العسكرية التي تأسست لسد احتياجات مصالح السلطة الاستعمارية، ثم مدرسة الادب التي ضمت كل من وهران و قسنطينة ثم بالجزائر العاصمة و التي شملت مدارس التجارة و الفلاحة و الادب.و كذا من مدرسة الحقوق و العلوم و فتح اعداد كبيرة من المعاهد الأخرى . ثم **مرحلة ما بعد الاستقلال** التي عرفت عدة مراحل مختلفة عبر سنوات مختلفة الى يومنا هذا ابتداءا من مرحلة اصلاح التعليم العالي سنة1971 ثم مرحلة تقسيم الجامعات الكبرى مثل جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بوهران سنة 1978 وصولا الى مرحلة 1998 بتعديل نظام المعاهد بالجامعات لتصبح الجامعات مكونة من كليات حتى الى يومنا هذا. لتاتي اخر **مرحلة المتعلقة بالهيكلة الجديدة للتعليم العالي** فقد تم فيها تكييف المنظومة التكوينية وحاجياتها واعداد استراتيجية لإصلاح وتطوير نظام تسيير التعليم العالي ووضع الهيكل الجديد (ليسانس ماستر دكتوراه) سنة 2002.

---

(1) جيلالي عياد غلام الله، تكييف واليات المؤسسات الجامعية مع متغيرات المحيط "دراسة تطبيقية على جامعة شلف"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة ال جزائر3، 2013، ص 42الى 50

تعريف التعليم العالي وأهميته:

لقد اختلفت المفاهيم حول تعريف التعليم العالي او بما يسمى بالجامعة، فكلاهما يملك نفس المفهوم من حيث أداء الوظيفة او دور تكوين الطالب الجامعي وممارسة دراساتهم او بما يسمى البحث العلمي عن طريق دمج كلا من الجانب النظري والميداني معا. فحسب مفهوم **رابح تركي"** الجامعة هي مجموعة من الناس وهبوا أنفسهم لطلب العلم دراسة وبحثا وهدف الجامعة هو طلب العلم والبحث العلمي عند **الان توران** الجامعة هي فضاء ا مكان تكون فيه لقاءات واحتكاك لتكوين عملية المعرفة والتعليم والتعلم."(1) ومن هنا يمكننا الفهم ان هدف الجامعة هو طلب العلم والبحث العلمي والتوسع في كل ما يمكن للمرء ان يبحث فيه حول كل ما يمكن معرفته.

وأيضا يتبين لنا من خلال هذا التعريف ان الجامعة تعطي المساحة والحرية للفرد بالتعلم وممارسة تأملاته الفكرية في المجال الذي يناسبه وليبحث بالطرق التي تناسبه. فالجامعة او التعليم العالي تأتي بعد اهم المراحل التعليمية الا وهي مرحلة الثانوية والتي يكون الطالب فيها قد تحول من فترة معينة الى أخرى أكثر تطورا فسيصبح فيها الطالب مسؤولا وناضجا من ناحية الدراسات التي يجريها وفي البحث العلمي. والجامعة تعتبر من المؤسسات الاجتماعية والتربوية بالمجتمع أي لها تأثير قوي على مستقبل المجتمع فهي تحقق اهداف وطموحات الطالب من خلال مجهوداته العلمية والمعرفية فيها لتصبح مجهوداته عملية على ارض الواقع في المؤسسات التي سيلتحق بها بعد الجامعة وهنا يمكن التأكد من ان التعليم العالي او الجامعة مصطلح على الفرد معرفته وادراكه ليتمكن من أداء مهامه البحثية والدراسية بشكل أكاديمي وصحيح.

---

(1)س. يونس، التعليم العالي و الجامعة، الفصل الثاني تمهيد ، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2007، ص27،

وظائف التعليم العالي:

عند معرفة أهمية واهداف الجامعة او بما يسمى التعليم العالي يمكن الفهم انه بطبيعة الحال سيكون للجامعة وظائف والتي تشمل جميع فئات المجتمع بما فيها الفرد والمجتمع بمختلف المؤسسات المتواجدة فيه وللتعليم العالي ثلاث وظائف:" **اعداد القوى البشرية** والتي ترتبط بنشأة الجامعة التي تضم تشغيل الوظائف العلمية والتقنية ومنها الإدارية والمهنية لتهيئتها بمهام القيادة الفكرية في مختلف النشاطات. ومن بين الوظائف للجامعة هي **البحث العلمي (تطوير المعرفة)** والتي تعتبر من اهم وظائف التعليم العالي فالجامعة تقوم بتوليد وخلق المعرفة عن طريق البحث والتعمق العلمي لتصبح المعرفة في خدمة الانسان من خلال تشخيص وتفسير مشكلاته الاجتماعية وغيرها من المشاكل التي يمكن ان يواجهها والمعرفة تمكنه من إيجاد الحلول العلمية المناسبة لتطوير الحياة. وثالث وظيفة هي وظيفة **التنشيط الثقافي والفكري العام** فمن المعروف ان نشر العلم والثقافة هي رسالة من رسائل الجامعة فهي تطور المهارات العلمية والمهنية للطالب ليصبح فردا عاملا بالمستقبل فالعلم والمعرفة والثقافة تعتبر كمركز للإشعاع الفكري والمعرفي فهي تسعى للحفاظ على هوية المجتمع وتجديدها بشكل يواجه تحديات المستقبل بشكل مناسب ومتطور."(1)

---

(1) س. يونس، التعليم العالي و الجامعة،مرجع سبق ذكره ص36

مكونات التعليم العالي:

كأي مؤسسة بالمجتمع مهما كانت نوعيتها او مجالاتها سيكون لها مكونات واساسيات تقوم عليها وهذا بالنسبة للتعليم العالي أيضا فهو مؤسسة اجتماعية تربوية لها مكونات تقوم عليها و أولها يبدا بالمكون الرئيسي الا وهو **هيئة التدريس (الأساتذة)** فلأداء الجامعة وظيفتها تحتاج الى عنصر يقوي وظيفتها و هذا يكون عبر الاستاذ الجامعي فهو القائم بالعملية التربوية التعليمية بوصفه ناقلا للمعرفة فالأستاذ الجامعي هو الفرد الذي يحمل درجات عليا مثل الدكتوراه و الماجستير و يعتبر الداعم الأساسي الأكبر في قوة الجامعة فلديه رسالتين الأولى في تدريس الطلبة الجامعيين اما الثانية تكون عبر البحوث العلمية و التأليف لتقدم العلم و ترقيته. وأيضا **الجماعة الطلابية** من مكونات التعليم العالي فالطالب الجامعي هو الشخص الذي يتكون بالجامعة لينمي قدراته ومهاراته الفكرية والعملية. واخر مكون للتعليم العالي هو **الهيكل الإداري والتنظيمي** فلا يمكن لأي مؤسسة القيام والنهوض دون نظام له قواعد وضوابط محددة من قبل اشخاص لها مستوى يسمح لها بتحديده والتحكم فيه لإبقاء المؤسسة منضبطة ومنظمة فالهيكل التنظيمي للجامعة يرسم حدود أعضاء الجامعة ويحدد دور كل عامل هناك وهو من اهم العوامل المساهمة في نجاح المؤسسة الجامعية. (1)

---

(1) س. يونس، التعليم العالي و الجامعة،مرجع سبق ذكره ص37-38-39

مفهوم الطالب الجامعي:

عند التحدث عن الجامعة او التعليم العالي فلا بد من التطرق الى مفهوم الطالب الجامعي فالطالب هو الفرد الذي مكنه مستواه العلمي لينتقل من المرحلة الثانوية الى الجامعة رغبة في تنمية مهاراته وقدراته او حتى مواهبه ليصبح عقله يفكر ويخلق ويبدع ليصل الى مستوى يسمح له بخدمة المجتمع. كما انه أيضا يعرف بالفرد المسجل بالجامعة رسميا بعد حصوله على شهادة الباكالوريا، ويزاول دراسته في أحد التخصصات الجامعية. و يعرف أيضا بانه الفرد الذي يتلقى دروسا و محاضرات و التدريب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية. و هنا نفهم ان الطالب عنصر مهم في الجامعة كونه محور العملية التعليمية التي تحصل في التعليم العالي او بالجامعة. و من خصائصه التعليم و التعلم و يكون ذلك من خلال مساعدته للأساتذة في عملية التعليم و المشاركة في المناقشات المطروحة و حضور الندوات و الملتقيات و الندوات العلمية، و أيضا خاصية التقييم من خلال التفاعل مع الأستاذ اثناء عمليتي التعليم و التعلم و التحلي بالسلوك الإيجابي، و من خصائصه أيضا مناقشة المنهج و المقررات الدراسية و خاصية التعلم الجماعي و المشاركة المجتمعية.(1)

كما ان الطالب الجامعي كفرد اجتماعي له دور ووظيفة داخل المجتمع الذي يعبش فيه فسيكون شاب المستقبل يؤسس مشاريعه و يفتح مؤسساته الخاصة التي بدورها تخدم المجتمع أيضا مهما كان نوع مجالها او تخصصها فاذا تكون الطالب بشكل صحي داخل الجامعة فسيتمكن من ان يصبح شخصا مسؤولا بالمستقبل القادم دون ان يواجه أي صعوبات او تحديات مثل ما نراه اليوم مدراء تنفيذيون لشركات و مؤسسات عديدة في المجتمع الجزائري.

---

(1)قراندي امينة، الجامعة و علاقتها بالتحصيل العلمي للطالب الجامعي، دراسة ميدانية لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحيى بتاسوست، جيجل،2018،ص15-16-47

علاقة الطالب الجامعي بالجامعة:

علاقة الطالب بالجامعة تنشا منذ لحظة دخوله اليها فالعلاقة تبنى من خلال وظيفة ودور كل منهما على الاخر، فيبتدأ هذا أولا من خلال "عملية التدريس التي يتعرض لها الطالب بالجامعة من قبل الأساتذة والطالب هنا عليه ان يتعلم ويتابع دروسه بشكل منتظم ليمرس نشاطه او بما يسمى بالبحث العلمي الذي يعبر عن العملية الفكرية والعملية التي يقوم بها الطالب متتبعا مجموعة من الخطوات والمراحل الاكاديمية. وهنا يأتي دور الجامعة الكبير فمن خلال توفير المكتبة يتمكن الطالب من البحث بشكل صحيح عما يخدم موضوع بحثه من خلال إيجاد الكتب او الدراسات السابقة هناك مما يجعل الطالب يدرس ويمارس بحوثه في جو صحي ومناسب.

كما اننا نجد ان الجامعة لها واجب اتجاه الطالب من خلال توجيهه الى التخصص المناسب لقدراته التحصيلية، تمكينه من ان يتمتع بالحرية في اختيار مجال تكوينه ولينتقل ويغير مساره التكويني وفي توفير مناهج تعليم متجددة مثل التكنولوجيا والرقمنة، اتاحة الأدوات اللازمة لتطوير القدرات والهوايات في إطار النظام التعليمي لتعزيز ثقافة البحث. و تتكون العلاقة بين الطالب الجامعي و الجامعة من خلال حقوقه هناك سواء في المجال الاكاديمي مثل تهيئة البيئة المناسبة للتعليم و التعلم و حفظ سرية معلومات الطالب الشخصية و الاستفادة من خدمات الارشاد الاكاديمي. اما في المجال الغير أكاديمي فنجد ان من حقوقه الاستفادة من خدمات الرعاية الاجتماعية وتوفير الرعاية الصحية والاستفادة من خدمات ومرافق الكلية مثل النقل والإقامة والاطعام."(1) ومن هذا نستنتج العلاقة بين الطالب الجامعي والجامعة التي تبدأ من دور الجامعة على الطالب وحقوقه فيها الى واجباته فيها.

---

(1)قراندي امينة، الجامعة و علاقتها بالتحصيل العلمي للطالب الجامعي،مرجع سبق ذكره، ص41-58

مشاكل الجامعة الجزائرية:

مثل أي جامعة في العالم تواجه الجامعة الجزائرية بعض من المشاكل الاكاديمية أولها يبدا من "**غموض فلسفة التعليم العالي** فصانعوا القرار او وزراء التربية فهم يديرونا بطريقة الولوج الى منصات التعليم مثل **بروغرس** الجامعية للاطلاع على معلومات الطالب ونقاطه وكل ما يخص أمور الجامعة الا ان هذا لا يمنع غياب الحوار والتفاعل بين اعضاء المنظومة التعليمية. ومن المشاكل التي تواجهها الجمعة الجزائرية ايضا **عدم ملائمة الانماط والهياكل الحالية للتعليم العالي مع المرحلة الحالية والمستقبلية** حيث ان الجامعات تتشابه في كل الكليات والاقسام في كل التخصصات بطريقة ادارية والجامعات اصبحت مكتظة بالطلاب. ويوجد مشكلة اخرى الا وهي **عدم كفاءة نظام القبول وتوجيه وتدرج الطلبة** حيث ان الالتحاق بالجامعة يعتمد على نظام التوجيه الممركز كما انه ليس هناك توازن بين الخريجين واحتياجات سوق العمل، و من بين المشاكل أيضا **عدم فعالية أداء الأستاذ الجامعي** فيوجد غياب استراتيجية لتكوين الأساتذة و **مشكلة عدم فعالية أدوات العملية التعليمية** من خلال عدم تكييف المناهج الدراسية مع المتغيرات و نقص وسائل و طرق التعليم المستخدمة في النظام الجامعي. ويوجد بعض المشاكل التي تضم **الأوضاع الإدارية والمالية للتعليم العالي** ومشكلة **ربط التعليم العالي بسوق العمل** فليس هناك تفاعل وترابط بين الجامعات وقطاعات العمل المختلفة إضافة لعدم إمكانية اندماج الطلبة مع سوق العمل.(1) ولابد من النظر الى هذه المشاكل بشكل أعمق وواسع للعمل على إيجاد ما يناسب حلول المنظومة التعليمية وتطورها بشكل يرفع من مستوى أداء الفرد في المجتمع.

---

(1) جيلالي عياد غلام الله، تكييف واليات المؤسسات الجامعية مع متغيرات المحيط "دراسة تطبيقية على جامعة شلف"، مرجع سبق ذكره، ص62-69

خلاصة :

في هذا الفصل قمنا بالتطرق للتعريف بماهية التعليم العالي او بما يسمى الجامعة وأهميتها وأهدافها ووظائفها ومكوناتها. كما تحدثنا عن الجامعات في عصر الإصلاح وصولا الى العصر الحديث وذكرنا مراحل تطور الجامعة الجزائرية وكيف نشأت منذ فترة الاحتلال الفرنسي حتى فترة ما بعد الاستقلال. و بالأخير تطرقنا لاهم المشاكل التي تواجه الجامعة الجزائرية و التحديات التي تطرأ على الطلبة.

الفصل الثالث:

الذكاء الاصطناعي لدى الطالب الجامعي

تمهيد:

ان ظهور الذكاء الاصطناعي خلق ثورة كبيرة في سرعة المعلومات بعصرنا الحالي فقد تربع على عرش الرقمنة ووسائل التكنولوجيا الحديثة واستخداماته اخذت مدى بعيد وصولا لطلاب التعليم العالي. و لهذا لابد ان نخصص هذا الفصل حول مفهوم الذكاء الاصطناعي و نشأته و أنواعه و ذكر اهم مميزاته و عيوبه و دوره و أهميته في حياة الطالب الاجتماعي و سنحاول ان نتطرق لاهم تطبيقاته و مجالاته في التعليم العالي و ذكر اهم التحديات التي يواجهها .

نشأة وتطور الذكاء الاصطناعي:

ان ظهور ونشأة الذكاء الاصطناعي مرتبط بالتطور الذي عرفته العلوم الأخرى آنذاك، فقد كان العلماء بذلك الوقت يسعون الى تطوير برامج حديثة تواكب العصور القادمة ولتسهيل العمل بتلك البرامج فمن بين الاكتشافات التي ظهرت بذلك الوقت اختراع الحاسوب الرقمي وآلات أخرى تناسب عملية التفكير الحسابي للإنسان. ويمكن القول ان التأسيس الحقيقي لفكرة الذكاء الاصطناعي بدأت بعام **1956 بكلية دراثمورت** على يد العالمين **جون ما كرثي ومارفان منسكاي** مع **الين نويل** و**هيربرت سيمون** مؤسس مختبرات الذكاء الاصطناعي بمعهد **ماساتشوستس للتكنولوجيا** فمن خلالها ظهرت برامج كالحاسب الالي لحل النظريات المعقدة والمتحدث بالإنجليزية لتصبح تمول من قبل وزارة الدفاع الامريكية. الا ان هذا لم يمنع التحديات والصعوبات التي واجهتهم الى غاية فترة الثمانينات ظهرت أبحاث جديدة للذكاء الاصطناعي مثل النظم الخبيرة التي تعرف بمحاكاة المعارف والمهارات التحليلية للخبراء البشريين وهذا ساهم الى ارتفاع أسعار أرباح أبحاث الذكاء الاصطناعي في السوق مع عودة تمويلها من قبل الحكومات وهذا دام الى غاية التسعينات بأوائل القرن الواحد والعشرين ففي هذه الفترة عرف الذكاء الاصطناعي انتشارا كبيرا وواسعا في مختلف المجالات التقنية و مع مرور السنوات زاد انتشار الذكاء الاصطناعي بسبب تطور تقنياته و مهاراته التي تتناسب مع الوسائل التقنية الحديثة المختلفة و بهذا تمكن من التربع على عرش زمن التكنولوجيا و التطور العلمي."(1)

(1) حسام حسن محمد إسماعيل، تاريخ الذكاء الاصطناعي، 10/21/2012 ،ص4

مفهوم الذكاء الاصطناعي:

بما ان الذكاء الاصطناعي علم حديث و ظهر مع التقنيات الحديثة فلابد من تعدد مفاهيمه و تعاريفه و على حسب وظيفته و مهامه فهو مجال اخذ اهتمام كبير لدى العلماء و الباحثين و ليس هناك توافق بينهم حول إعطاء مفهوم او تعريف للذكاء الاصطناعي فهناك من يقول انه فرع من علوم الكمبيوتر الذي يسعى الى حل الازمات او المشاكل الصعبة او خلل ما من خلال الرموز الغير الخوارزمية و هذا يوضح مدى فعالية الذكاء الاصطناعي في تعويض الذكاء البشري او حتى اكماله فالبشر بذكائهم قد يصعب عليهم أحيانا إيجاد حلول لبعض المشاكل التقنية الصعبة او تفسير نظريات صعبة و مسائل معقدة مما يستدعي تدخل تقنيات الذكاء الاصطناعي لمعالجة أي غموض او مشكلة .

وهناك من يعرفه بانه قسم من علم الكمبيوتر يسعى لرسم أنظمة كمبيوتر ذكية من خلال خلق عناصر مشابهة للذكاء الذي يملكه الانسان من خلال سلوكه وهذا يوضح ويؤكد كمية ارتباط الذكاء الإنساني بالذكاء الاصطناعي فالذكاء الاصطناعي جاء ليخدم ذكاء الانسان وتطويرها بشكل يناسب المجالات التقنية المتعددة وأيضا من خلال محاكاة وتقليد الذكاء الاصطناعي للذكاء الإنساني. ولا يمكن الاختلاف ان من يملك ذكائه الخاص به سيعرف كيف يتعامل مع التقنيات الموجودة بالذكاء الاصطناعي وسيعرف كيفية توظيفها فيما يخدمه ويفيده مثل حل المسائل الرياضية الصعبة او تفسير نظريات معقدة او تجديد معلومات قديمة وتحويلها الى معلومات حديثة تتناسب مع الوسائل الحديثة والتقنيات بمختلف مجالاتها. (1)

---

(1) أسامة الحسيني، الذكاء الاصطناعي ومدخل الى لغة ليسب، دار الراتب الجامعية للنشر، الجزائر،2016، ص 16،24

مجالات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي:

ان مجالات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته عديدة ومتنوعة فاستخدامها يختلف من مجال الى اخر وعلى حسب نوع المجال أيضا، ويكون ذلك من خلال تطبيقات معينة مثل **الروبوت** او بما يسمى **الانسان الالي** الذي يقوم بإنجاز المهام البشرية فأصبحنا اليوم نرى ان بعض الدول المتقدمة مثل الصين واليابان بتوظيف الروبوتات في مكان البشر واستغلالها لحسب مصالح تخدم المؤسسات المتنوعة مثل المستشفيات والمدراس وحتى الشركات الاقتصادية. وأيضا ظهور **السيارات ذاتية القيادة** والتي تعرف بإمكانية سياقتها دون سائق وهذا لا يشمل فقط السيارات بل أيضا الطائرات التي أصبح بالإمكان ارسالها دون طيار وهذا يوضح كمية تطور مجالات الذكاء الاصطناعي.

ونجد أيضا من مجالاته **تطبيقات حاسوبية للتشخيص الطبي** بالعيادات والمستشفيات لتسهيل العمليات الطبية المتنوعة كالعمليات الجراحية ....، ومن العجيب أيضا في مجالات وتطبيقات الاصطناعي ظهور بما يسمى **المحاكاة المعرفية** ويكون ذلك من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر مثل كشف الأصوات والوجوه وحتى خطوط اليد او الصور الغريبة والغير مألوفة ولأخذ المعلومات حولها. وبالطبع لابد من ذكر **الشبكات التكنولوجية مثل شبكة جوجل** التي تقوم على مبدا الأبحاث وطرح الأسئلة حول مختلف المجالات، و**تطبيقات تعلم اللغات** والعلوم المختلفة التي تعرف انتشارا واسعا اليوم خصوصا على مستوى المدارس والمؤسسات التعليمية فهي تتميز بالسرعة والبداهة وتبسيط المعلومات والرد على الأسئلة بإجابات مبرمجة مثل الترجمة الالية وحل المسائل الرياضية وتطبيقات الرسم والرقص والرياضة وبعض من الهوايات الأخرى....

وتطبيقات خدمات المنزل الذكية وأخيرا **برامج العاب الفيديو** المختفة التي أصبحت ترتبط بهوايات البشر. (1)

---

(1) مركز البحوث و المعلومات، الذكاء الاصطناعي، منصة غرفة ابوظبي، الامارات، 2021،ص5، تم الاطلاع عليه يوم 2024/10/25، على سا 20:05

https://www.abhacci.org.sa (PDF)

سمات وخصائص الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي:

يتصف الذكاء الاصطناعي بصفات متنوعة ومختلفة ويكون اختلاف وتنوع استخدامها على حسب المجال او التخصص الدراسي للطالب فمن بين الصفات التي ذكرها **جمعة** ان الذكاء الاصطناعي يستعمل لحل المشكلات او الصعوبات التي قد يواجهها الطالب أحيانا عند عدم توفر المعلومات، إضافة الى انه يتميز بسرعة التفكير والادراك فعندما يعطيه الطالب مسائل غامضة سيدركها في اسرع وقت و يجد لها حلولا مناسبة و ذلك من خلال جعل الطالب يكتسب المعرفة و يوظفها في المجال المناسب كما هناك صفة أخرى الا وهي سرعة استقبال المواقف الجديدة الغير مألوفة حيث ان بإمكانه التعامل مع المتغيرات و الظروف الجديدة او الصعبة التي لا تكون قد وقعت من قبل و هذا سيسمح في تحسين عملية التعليم للطالب و تسيير عملية البحث العلمي بأفضل الاشكال(1).

ومن بين الصفات التي يتميز بها الذكاء الاصطناعي حسب **فؤاد** هي صفة الاستدلال والتي تعني كيفية الوصول الى نتائج علمية بطرق بحث متنوعة وباستخدام القواعد والنظريات أيضا بمعنى ان يستدل الطالب بقاعدة معية لحل مسالة ما او للوصول الى تفسيرات ونتائج مختلفة. وأيضا يتصف الذكاء الاصطناعي بصفة تمثيل المعرفة وذلك من خلال الأنظمة التي يمتلكها الذكاء الاصطناعي حيث انها تملك قاعدة كبيرة من المعرفة التي تمكنها من الوصول الى النتائج وتفسير ومعالجة مسائل ومشكلات معقدة. وهناك صفة أخرى والتي تكمن في القدرة على التعلم عن طريق توظيف استراتيجيات تعلم الالة لتحليل البيانات والمعلومات وكيفية الاستفادة منها وتخزين أكبر عدد من المعلومات. (2)

---

(1) نظم المعلومات الإدارية منظور اداري، عمان، الأردن دار الحامد للنشر والتوزيع، ط2. 2010،ص170-169

(2) خوالد ابوبكر، وآخرون، تطبيقات الذكاء الاصطناعي توجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية. برلين. ألمانيا. 2019.ص86-87

إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي:

الذكاء الاصطناعي له مجموعة إيجابيات وسلبيات في استخداماته مثله مثل أي وسيلة تكنولوجية او تقنية حديثة خصوصا على مستوى التعليم بشكل عام وبما ان دراستنا تتمحور حول استخداماته وتوظيفه في التعليم العالي سنحاول ذكر اهم إيجابياته وسلبياته فيما يلي:

•–الإيجابيات:

أولها يتمثل في **تخصيص التعلم** حيث ان الذكاء الاصطناعي يسمح للطالب ان يتعلم بشكل خاص مما يساهم في تنمية عملية التعليم، ومن ايجابياته أيضا **توفير ردود الفعل الفورية** وهذا من خلال تقديم الذكاء الاصطناعي لتحليلات دقيقة لأداء الطالب مما يسمح للمدرسين لتوجيه الطلبة بشكل مناسب وتعديل الدروس. وأيضا يتميز **بتحليل بيانات الطلاب** الذي يمكن المسؤولين والأساتذة لفهم أداء الطالب واحتياجاتهم. والذكاء الاصطناعي يسمح للطلبة **الوصول الى المصادر التعليمية** مثل الكتب الإلكترونية الموجودة وأيضا إقامة دورات تدريبية عبر الأنترنت من المعروف ان الذكاء الاصطناعي يسمح للطالب **بالمراجعة والتقييم** حيث انه بإمكان الطالب ان يراجع دروسه من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي لفهم المسائل المعقدة وهذا يساهم في **دعم الطلاب في الدراسة** للقيام بالدراسات الميدانية او المشاريع العملية المختلفة. وأيضا من بين الإيجابيات **رفع معدلات الإنجاز** وهذا من خلال تلخيص المعلومات وترتيبها مثل عملية التقييم للطلبة ولوضع النقاط أيضا. و**تطوير أدوات التفاعل مع الطلاب** والتي تعني استناد أفكار جديدة للتفاعل مع الطلاب كاكتساب أسئلة من تخصصات معينة وتنمية مهام الطلاب للحصول على أهدافهم. (1)

---

(1) ايمان حامد محمود ربيع ولمياء إبراهيم، دراسة بحثية حول إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي في التعليم النوعي، ورقة بحثية، كلية التربية النوعية بجامعة طنطا، المجلة العلمية بحوث في العلوم و الفنون النوعية،العدد 21، المجلد 12، 2024، ص10،تم الاطلاع عليه يوم 2024/10/21، على سا 14:15

ـ السلبيات:

على الرغم من تعدد مميزات الذكاء الاصطناعي في عملية البحث العلمي او على مستوى التعليم والتعليم العالي بشكل عام الا ان الذكاء الاصطناعي لا يخلو من عيوب او كما يسمى بالسلبيات الا وان أولها يتمثل في **قلة التفاعل الإنساني** فمن الواضح ان كثرة الاعتماد على الذكاء الاصطناعي سيؤدي الى انعدام جهد الطالب ونقص مهاراته الفكرية مما سيؤثر على علاقة الطالب بالأستاذ وقد يكون هذا مؤد الى **الاعتماد الزائد بالتكنولوجيا** مما سيساهم في غياب الجانب الإنساني والاجتماعي للتعليم كالتعلم الجماعي وحتى الفاعل الشخصي. ومن بين السلبيات التي يمتلكها الذكاء الاصطناعي هي **انعدام الخصوصية والامان** فكثرة الاعتماد على الذكاء الاصطناعي يخلق بعض من المخاوف حول **انتهاك خصوصية الطلاب** وبياناتهم الشخصية مما يوجب للمتحكمين اتخاذ إجراءات صارمة لحمايتها وكل هذا سيؤدي الى **فقد الوظائف** بسبب الخوف من الازاحة من الوظائف بين القائمين على تكنولوجيا المعلومات.

وفي الأخير يمكننا ان نفهم من خلال هذه الإيجابيات والسلبيات انه على الرغم من ان استخدام الذكاء الاصطناعي في عملية البحث العلمي توفر فرصا كبيرة في العملية التعليمية وتطور النظام التعليمي الا ان الذكاء الاصطناعي يواجه تحديات تحتاج الى دراسة ومعالجة فقد تؤثر هذه العيوب على مستقبل التعليم وتخلق تحديات صعبة في المستقبل. (1)

---

(1) ايمان حامد محمود ربيع ولمياء إبراهيم، إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي في التعليم النوعي. مرجع سبق ذكره، ص11

دور الذكاء الاصطناعي في حياة الطالب:

مع التقدم التكنولوجي الذي نشهده اليوم يحتل الذكاء الاصطناعي مكانة بارزة في تسيير أدوار العمليات التقنية المستعملة في مختلف المجالات و هذا يكون أيضا من خلال دوره في التعليم العالي عند الطالب الجامعي و للذكاء الاصطناعي دور كبير في تحسين عملية التعليم و التعلم في الجامعة و اول وظيفة تكمن في اعتماد الجامعات على برامج المحاكاة و البرامج التعليمية التفاعلية مع طلبات الطلبة إضافة الى استخدام المساعد الصوتي بدلا من الدليل التقليدي المطبوع او الوسائل القديمة المعقدة و هذا لتلبية الحاجيات المعلوماتية في التعليم العالي، و من بين الأدوار التي يقدمها الذكاء الاصطناعي في حياة الطالب هي ان يستخدم الطالب بيئات تعليمية تفاعلية قائمة على الذكاء الاصطناعي فهي تقوم بحل المشكلات الصعبة و تطور المهارات الفكرية للطالب و أيضا عندما يعتمد الطالب على تطبيقات المساعد الذكي سيتمكن من إيجاد الحلول المناسبة للإشكاليات التي يواجهها فمنها سيتمكن الطالب من تحديد نقاط الضعف و القوة التي يملكها و اكتشاف قدراته و مهاراته و حل الموضوعات التي لا يفهمها . وهناك تطبيقات أخرى تبرز دور الذكاء الاصطناعي في تحسين حياة الطالب التعليمية من بينها تطبيق المساعدة الالية التي تخدمه في أي زمان ومكان ودون مصاعب مثل المساعد الصوتي الذي بإمكانه مساعدة الطلبة الذين يعانون من مشاكل بصرية او سمعية وذلك عن طريق سماع المواد والاستجابة لها او وضع رموز يراها ويفهمها من لا يسمع وذلك عن طريق لغة الإشارة وترجمة الصوت المنطوق. وهناك أيضا تطبيقات متعلقة بأنظمة التدريس الذكية التي تقوم على مجموعة تقنيات تفاعلية يستخدمها المدرسين بالجامعة فهي تعمل تخصيص تجارب للتعلم وفقا لما يساعد الطالب حسب حالته ورغبته ومستواه وهذا يبين كمية الوظيفة الكبيرة التي يؤديها الذكاء الاصطناعي على مستوى التعليم العالي ويعمل على تطويرها. (1)

---

(1) رضا محمد حسن هاشم، توظيف الذكاء الاصطناعي لتحسين عمليتي التعلم والتعليم بالجامعات المصرية على ضوء مصر، كلية البنات بجامعة عين شمس، مصر، عدد 130، جزء3 ،2024، ص746-747

مستقبل الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي:

يرتبط التعليم في وقتنا بكل ما هو تقني وبكل الوسائل التعليمية الحديثة المرتبطة بالتكنولوجيا فقد ظهرت تطبيقات من التكنولوجيا الحديثة سهلت وطورت العملية التعليمية منها تطبيقات الذكاء الاصطناعي الذي أبرز مكانته في شتى المجالات ة لم يعد بالإمكان ان نستغني عنه ليس فقط على المستوى التعليمي انما على جميع ومختلف المستويات وهذا ما يؤكد على ان الذكاء الاصطناعي سيدخل مجال التعليم بشكل كبير وأوسع مما هو عليه الان فهذا واضح من خلال ادواره المتعددة على مستوى التعليم العالي والوظائف التي يقوم بها عن طريق تطبيقاته و برامجه الالية المتطورة و التي تخدم مصالح كل من الطالب و المدرسين من حيث تحسين جودة التعليم و التعلم . فمن المتوقع ان السنوات القادمة من المستقبل ستزيد نسبة اعتمادنا على تطبيقات الذكاء الاصطناعي خصوصا مع الثورة التكنولوجية التي تكاد تسيطر على العالم بشكل مرهب وغير مسبوق وهذا ملحوظ منذ ظهور جائحة كورونا التي كانت سببا من الأسباب الرئيسية في انتشارات تطبيقات وتقنيات الذكاء الاصطناعي فقد أجبرت المؤسسات والشركات الاعتماد على الوسائل التكنولوجية لقضاء خدماتها ومنها المؤسسات التعليمية ولهذا أصبحنا نلاحظ التغير الكبير في العملية التعليمية منذ ذلك الوقت الى غاية مستقبل يبقى مجهول. (1)

---

(1) مليكة مذكور، الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم عن بعد، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، جامعة حسيبة بن (1) بوعلي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شلف،2021، ص13، تم الاطلاع عليه يوم 2024/10/25، على سا 15:00 m.medkour.univ-chlef.dz

خلاصة:

في هذا الفصل حاولنا التعمق في ماهية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته ومجالاته وتطرقنا لأبرز مميزاته وايجابياته مع ذكر الأدوار التي يقوم بها للطالب الجامعي وذكرنا اهم انواعه وسماته والخصائص التي يتميز بها في التعليم العالي وتطرقنا أيضا الى مستقبل الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي، وفي الأخير ذكرنا اهم التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي واهم المعوقات التي يواجهها ليتحقق في منظومة التعليم العالي.

الفصل الرابع:

دراسة ميدانية حول كيفية استخدامات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران "2"

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل من اهم الفصول في دراستنا حيث انه يقوم على الجانب الميداني بالتركيز على المعطيات الميدانية في دراستنا حول استخدامات طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2 لتطبيقات الاصطناعي وذلك من خلال توزيع أدوات جمع البيانات من بينها الاستمارة على افراد العينة ووضع البيانات على ضوء التحليل السوسيولوجي وتفسير المعطيات للحصول على نتائج تمكننا من التحقق في صحة الفرضيات التي وضعناها في إشكالية الدراسة محاولة منا تفسير حقائق هذه الظاهرة والوصول الى نتائج مناسبة ومقنعة.

1/تعريف مجتمع البحث:

جامعة وهران "2":

"تعتبر جامعة وهران 2 محضر علم ككل الجامعات الأخرى في الجزائر والعالم العربي وحتى العالم كله، في العطاء الثقافي والتربوي والتعليمي والبحث الأكاديمي كونها قد مرت كغيرها بمراحل معينة من الزمن مما جعلها جامعة في المستوى المطلوب. حيث تحتوي فضاءات تشكل هذا الاسم العلمي لها منها المكتبة التي تعتبر كفضاء ثقافي معرفي بحثي أكاديمي وتعليمي أيضا. تم الإعلان عن انشاء جامعة وهران 2 بتاريخ 24 جمادى الثانية عام 1424ه الموافق ل 23 سبتمبر عام 2003م مع تحديد عدد الكليات والمعاهد التي تتكون منها هذه الجامعة وتخصصاتها. وفي يوم الثلاثاء 28 صفر عام 1430ه الموافق ل 24 فبراير قام سيادة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة بتدشين 6000 مقعد بيداغوجي بالقطب الجامعي ببلدية بئر الجير. ويقع عنوانها ب 31000 جامعة وهران محمد بن احمد وهران_الجزائر. كما تحتوي جامعة وهران 2 على عدة كليات وهي كالتالي: كلية الحقوق والعلوم السياسية، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، كلية اللغات الأجنبية، كلية علوم الأرض والكون، كلية العلوم الاجتماعية. اما معاهدها فهو معهد الصيانة والامن الصناعي". (1)

كلية العلوم الاجتماعية:

"تعتبر كلية العلوم الاجتماعية كلية من الكليات الخاصة بجامعة وهران 2. والتي تأسست سنة 1998 ثم أصبحت جزءا من جامعة وهران 2 محمد بن احمد ابتداء من عام 2014. وهي تتشكل من 5 اقسام وهي: قسم علم النفس والارطفونيا، قسم علم الاجتماع والانثروبولوجيا، قسم علم التربية، قسم علم السكان والفلسفة. وفق 3 اطوار وهي ليسانس، ماستر، دكتوراه وكل طور يتميز بتكوين خاص حسب التخصص حيث يبدا الطالب بالتكوين من الجذع المشترك للسنة الأولى علوم اجتماعية بدراسة كل المواد التي لها علاقة بالتخصصات ثم يختار التخصص الذي يرغب به ابتداءا من السنة الثانية حتى السنة الثالثة ليسانس. ثم ينتقل للماستر بعد اختياره لتخصصه الذي يناسبه حتى يتخرج في الماستر". (2)

---

(1) من مكتبة كلية العلوم الاجتماعية، تعريف جامعة وهران 2 محمد بن احمد_بلقايد، جامعة وهران2 مجمع سليم مراد.

(2) تقديم كلية العلوم الاجتماعية، فيديو مسجل ومنشور بالموقع الخاص كلية العلوم الاجتماعية لجامعة وهران 2 محمد بن احمد، تم الاطلاع عليه يوم 2025/05/02 على سا22:00

https://fss.univ-oran2.dz

2/ عرض وتحليل المعطيات الميدانية:

المحور الأول: المتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين.

الجدول رقم1 يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	29	%29
انثى	71	%71
المجموع	100	%100

يبين لنا الجدول رقم 01 توزيع المبحوثين حسب الجنس حيث كانت النتائج كالاتي: اغلب افراد العينة نجد الاناث بنسبة 71% والذكور بنسبة 29%.

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه ان نسبة الاناث جاءت اعلى مقارنة بنسبة الذكور مما يبين هيمنة الاناث على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المرحلة الجامعية وهذا راجع لعدة أسباب منها كون الأنثى بطبيعتها الفطرية تتصف بسرعة التعود والتقبل لأي شيء جديد وخصوصا إذا وجدته مفيدا ويساعدها في اداء مهامها وتجد فيه الامان والخصوصية كونه مبرمج على السماع دون اصدار الاحكام او التحيز على عكس الذكور الذين من الصعب ان يتعودوا على اداة او تقنية جديدة ولا يتقنون استخدامها بشكل مناسب مثل الاناث حسب مجتمع بحثنا.

الجدول رقم2 يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
السنة الثانية ماستر	29	%29
السنة الثالثة ليسانس	14	%14
السنة الأولى ماستر	43	%43
السنة الثانية ليسانس	5	%5
السنة الأولى ليسانس	9	%9
المجموع	100	%100

يبين الجدول رقم 02 توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي لطلبة السنة الأولى ماستر بنسبة 43% كأعلى نسبة ثم طلبة السنة الثانية بنسبة 29% والسنة الثالثة ليسانس بنسبة 14% ثم السنة الأولى ليسانس بنسبة 9% كشكل متقارب مع نسبة طلبة السنة الثانية ليسانس ب 5%.

من خلال تحليل معطيات الجدول اتضح لنا ان طلبة السنة الأولى ماستر جاءت كأعلى نسبة وهذا راجع لتغير نظام الدراسة كجدول التوقيت الزمني والأساتذة والتطبيقات والمحاضرات مما يدفع بالطلبة للبحث عن كل ما هو سهل وجاهز كمعلومات. لتليها نسبة السنة الثانية ماستر من حيث التكرار فبما انهم في اخر مراحل سنواتهم الدراسية لذا نجد المعظم منهم يفكر ويهتم فقط بمذكرة التخرج ويهمل التطبيقات لذا يبدا باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوفير للوقت والحصول على المعلومات في أسرع وقت ممكن. اما طلبة السنة الثالثة ليسانس والثانية والأولى ليسانس نسبتهم قليلة وشبه منعدمة وهذا قد يكون بسبب عدم معرفتهم الكبيرة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي والخوف من عدم معرفة توظيفها او استخدامها في البحوث والدراسات التي يقومون بها لذا يفضلون عدم استعمالها بشكل كبير.

الجدول رقم3 يوضح توزيع المبحوثين من ناحية التخصص الدراسي.

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة
علوم اجتماعية	7	%7
علم الاجتماع	9	%9
علم الاجتماع التربوي	2	%2
ماستر علم الاجتماع تنظيم و عمل	38	%38
ماستر علم الاجتماع الاتصال	23	%23
علوم الارطفونيا	1	%1
علم الاجتماع جريمة و انحراف	7	%7
علم النفس العيادي	10	%10
علم النفس التربوي	2	%2
علم الأنثروبولوجيا	1	%1
المجموع	100	%100

يبين الجدول رقم 03 ان 38% من المبحوثين من تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل في حين نسبة 23% من تخصص علم الاجتماع الاتصال وأيضا نرى طلبة تخصص علم النفس العيادي بنسبة 10% بشكل متقارب مع نسبة طلبة تخصص علم الاجتماع بنسبة 9% ثم طلاب تخصص علوم اجتماعية وتخصص علم الاجتماع جريمة وانحراف بنسبة متشابهة ب 7% لكل منهما إضافة لطلاب تخصص علم الاجتماع التربوي وعلم النفس التربوي بنسبة واحدة وقدرت ب 2% لكل منهما لتليهما نسبة تخصص علم الأنثروبولوجيا والارطفونيا بنسبة % 1.

من خلال معطيات الجدول الخاصة بالتخصصات الدراسية للمبحوثين نلاحظ ان اغلبية طلبة كلية العلوم الاجتماعية المستخدمين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجامعة هم من طلبة تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل وعلم الاجتماع الاتصال فقد كانت نسبتهما متقاربة الى حد ما وهذا راجع الى كون مجتمع بحثي فيه نسبة كبيرة من طلبة تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل وتخصص علم الاجتماع الاتصال والتي مثلما هو واضح في الجدول انها تعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية البحث العلمي. على عكس طلاب التخصصات الاخرى مثل تخصص علم النفس العيادي وعلم الاجتماع والعلوم الاجتماعية وتخصص علم الاجتماع جريمة وانحراف فقد جاءت نسبتهم متقاربة بسبب قلتها في مجتمع بحثنا لكن لا يمنع هذا من ان كل التخصصات تعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجتمع البحث.

من خلال تحليل المعطيات المتعلقة بالمحور الأول نستنتج ان اغلب افراد مجتمع بحثنا المستخدمين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي هن الاناث وذلك بسبب سرعة تعودهن على الذكاء الاصطناعي فهو يؤدي مهامهن دون ان يحكم عليهن على عكس الذكور الذين من الصعب ان يتعودوا على تقنية جديدة ولا يحسنون استخدام هذه التطبيقات بشكل جيد. إضافة ان معظم المبحوثين المستخدمين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي هم طلبة السنة الأولى ماستر بسبب تغير التوقيت الزمني والمحاضرات والأساتذة وتغير نظام الدراسة مما يدفعهم للاعتماد على تلك التطبيقات. ونرى ان اغلبية الطلبة المستخدمين لهذه التطبيقات هم طلبة تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل بسبب تواجد طلبة هذا التخصص في مجتمع بحثنا بنسبة كبيرة.

االمحور الثاني: المتعلق بتطبيقات الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدامها لدى الطلبة.

الجدول رقم4 يوضح مصدر اكتساب المبحوثين المعرفة حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
من الزملاء و الأصدقاء في الجامعة	42	%42
من وسائل التواصل الاجتماعي	40	%40
من الكل	18	%18
المجموع	100	%100

يبين لنا الجدول رقم 04 من اين اكتسب المبحوثين المعرفة حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي ونجد فيه ان اعلى نسبة هي (من الزملاء والأصدقاء في الجامعة) والتي قدرت ب 42% لتليها نسبة (من وسائل التواصل الاجتماعي) ب 40% وأدني نسبة هي 18% ل (من الكل).

نلاحظ من خلال معطيات الجدول ان الطلبة معظمهم اكتسب معرفته حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي من الزملاء والأصدقاء في الجامعة وذلك راجع لكثرة تواصلهم واختلاطهم ببعضهم البعض مما يدفعهم بتبادل معارفهم حول كل ما هو متعلق بالدراسة مثل تطبيقات الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدامها في المرحلة الجامعة. ويمكننا أيضا من خلال الجدول ملاحظة ان وسائل التواصل الاجتماعي هي مصدر مهم لاكتساب معرفة حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي كونها وسيط يجمع بين كل ما هو حديث وتكنولوجي وبين الافراد لهذا نجد البعض من الطلبة قد اكتسبوا هذه المعرفة من وسائل التواصل الاجتماعي. وأخيرا نجد ان البعض من الطلبة اكتسبها من الكل سواء في الجامعة من خلال زملائه الطلاب وأصدقائه ومن الوسائل الاتصال الحديثة.

5/2 من حيث نوعية تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث العلمي لدى المبحوثين:

الجدول رقم5 يبين أكثر التطبيقات المستخدمة في البحث العلمي لدى المبحوثين.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
Chat gbt	87	%78
Google scolar	3	%3
Data search	3	%3
Essay bot	3	%3
تطبيقات (pool, Google search) أخرى	3	%3
المجموع	100	%100

يبين لنا الجدول رقم 05 نسب نوعية تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في البحث العلمي لدى المبحوثين لنرى ان اعلى نسبة هي لتطبيق **شات جيبيتي** والتي قدرت ب 87%. اما التطبيقات الأخرى مثل (**جوجل سكولار،داتا سيرش،ايساي بوت و تطبيقات أخرى**) فقد كانت نسبهم واحدة ب 3%.

من خلال معطيات الجدول نلاحظ ان تطبيق **شات جيبيتي** من أكثر التطبيقات المستخدمة في عملية البحث العلمي لدى الطلبة وذلك لأنه مجاني وسهل الاستخدام وغير معقد مما يساعد في الإجابة على أي سؤال يطرحه الطالب وفي أي وقت ومكان كما انه معروف بتعدد استخداماته في مختلف المجالات وهذا حسب اقوال الطلبة الذين يستخدمونه.

اما التطبيقات الأخرى المذكورة في الجدول مثل **جوجل سكولار وداتا سيرش** فنلاحظ قلة استخدامها او توظيفها في عملية البحث العلمي وهذا بسبب صعوبة استخدامها ومعقدة وليست واضحة فيجب ان يملك الطالب حساب عليها بمعنى انها ليست مجانية وليست صالحة لاستخدامها في أي وقت او أي مكان وتأخذ وقتا طويلا للإجابة حتى ان الطلب عليه ان يكون ذكي ولديه مهارة تقنية ليعرف استخدامها.

الجدول رقم6 جدول يبين كيفية استخدام المبحوثين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
في الدروس و المحاضرات	**15**	**%15**
في فترة الامتحانات	**44**	**%44**
في البحوث الفصلية و الميدانية	**33**	**%33**
في الحياة الشخصية	**8**	**%8**
المجموع	**100**	**%100**

يبين لنا الجدول رقم 06 النسب المئوية الخاصة بكيفية استخدام المبحوثين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ونجد ان اعلى نسبة كانت لفترة الامتحانات والتي قدرت ب 44% لتليها نسبة في الدراسات والبحوث الفصلية والميدانية ب 33% ثم نسبة في الدروس والمحاضرات ب 15% وأدني نسبة نجدها في الاقتراح الأخير للاستخدام في الحياة الشخصية بنسبة 8%.

من خلال معطيات الجدول نلاحظ ان معظم الطلاب يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في فترة الامتحانات وذلك راجع لعدم تجهيزهم لتلك الفترة فالمعظم منهم أصبح لا يراجع الدروس او المحاضرات لهذا يلجؤون لهذه التطبيقات طمعا في الحصول على نقاط في المادة. الا ان البعض من الطلبة يستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحوث الفصلية والميدانية وذلك بسبب اعتقادهم ان هذه التطبيقات ستوفر عليهم الكثير من الوقت والجهد بدلا من الكتب وغيرها من الوسائل التقليدية. وهناك من يستخدم هذه التطبيقات حتى في الدروس والمحاضرات للإجابة عن تساؤلات الأساتذة أحيانا او للتحضير لدرس معين بدل ان يشغل عقله او يبحث بطريقة علمية صحية. ونجد أيضا استخدام هذه التطبيقات حتى في الحياة اليومية لدى بعض الطلبة وهنا نستنتج انه قد خلقت رابطة قوية بين هذه التطبيقات والطالب الجامعي وانه لا يستطيع الاستغناء عنها في كل امر يخصه سواء في حياته الدراسية او الشخصية.

الجدول رقم7 يبين أسباب استخدام الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي:

الاقتراحات	التكرار	النسبة
توفير الوقت و قلة الجهد النفسي و الجسدي	**53**	**%53**
سهولة و مرونة تطبيقاته	**12**	**%12**
تبسيط المعلومات حسب المستوى الدراسي	**35**	**%35**
المجموع	**100**	**%100**

يبين الجدول رقم 07 النسب المئوية لأسباب استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ونجد ان اعلى نسبة هي في سبب توفير الوقت وقلة الجهد النفسي والجسدي والتي قدرت ب 53%. تليها نسبة تبسيط المعلومات حسب المستوى الدراسي ب 35%. وأدنى نسبة هي لسهولة تطبيقاته ب 12%.

من خلال معطيات الجدول نلاحظ ان من اهم أسباب استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي حسب أجوبة مجتمع البحث هي انها توفر الوقت وتقلل من الجهد النفسي والجسدي على عكس الوسائل الأخرى كالكتب والمقالات فالطالب أصبح يحصل على الأجوبة عن التساؤلات التي يطرحها في أسرع وقت دون ان يبذل مجهود أكبر. والسبب الثاني نراه في تبسيط هذه التطبيقات للمعلومات حسب المستوى الدراسي لكل طالب دون تعقيد او صعوبة بمعنى انه بإمكان الطالب ان يحصل على أي معلومة يرغبها في شتى المجالات بطريقة بسيطة وسهلة وواضحة. وأيضا هو سهولة ومرونة هذه التطبيقات بمعنى انها واضحة لأي شخص يستخدمها دون تعقيدات او غموض والمعلومات المقدمة منها تكون بسيطة وملخصة بشكل يناسب رغبة الطلبة.

نستنتج من خلال هذا المحور ان اغلب الطلبة اكتسبوا معرفتهم حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي من زملاءهم واصدقاءهم في الجامعة وهذا من خلال تفاعلهم واتصالهم ببعضهم البعض مما يسهل عليهم ان يتشاركوا بكل معلومة جديدة او تقنية، وهناك من اكتسب هذه المعرفة من وسائل التواصل الاجتماعي حيث انها الوسيط بين الطلبة وبين كل ما هو حديث او تقني. وأكثر تطبيق من تطبيقات الذكاء الاصطناعي الأكثر استخداما عند الطلبة هو تطبيق **شات جيبيتي** فحسب اجوبتهم هم يفضلونه بسبب سهولته ومجانيته وانه سهل الاستخدام. كما ان الطلبة يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي غالبا في فترة الامتحانات بسبب عدم مراجعة الدروس وفي البحوث الفصلية والميدانية لأجل اجراءها في أقصر وأسرع وقت. ومن اهم الأسباب التي تدفع الطلبة لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي هي انها توفر الوقت وتقلل من الجهد النفسي والجسدي.

المحور الثالث: المتعلق بتأثير استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

الجدول رقم8 يوضح إيجابيات استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
تحسين مستوى الأداء الدراسي للطالب	%8	%8
تجعل الطالب يعمل على التجديد و الابداع	0	%0
مساعدة الطلبة على إيصال المعلومات بشكل سريع و سهل	39	%39
المساهمة في أداء المهام بشكل اسرع و في وقت اقل	53	%53
المجموع	100	%100

يبين لنا الجدول رقم 08 النسب المئوية لإيجابيات استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ونجد ان اعلى نسبة هي لمساهمة هذه التطبيقات في أداء المهام بشكل أسرع وفي وقت اقل والتي قدرت ب 53%. تليها نسبة مساعدة الطلبة على إيصال المعلومات بشكل سريع وسهل ب 39%. ونجد أيضا ان أدني نسبة هي للاقتراح الأول تحسين مستوى الأداء الدراسي للطالب ب 8%. اما الاقتراح الثاني الخاص بان هذه التطبيقات تجعل الطالب يعمل على التجديد والابداع فنسبتها منعدمة ب 0%.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول ان الطلبة استفادوا من تطبيقات الذكاء الاصطناعي بنسبة كبيرة وهذا واضح من خلال أجوبتهم حول الإيجابيات التي وجدوها وراء استخداماتهم لهذه التطبيقات كونها تؤدي مهامهم بشكل سريع وفي اقل وقت فهي تساعدهم ليتخطوا مصاعب قد يواجهونها في مرحلة البحث عن موضوع معين، إضافة الى اعتقادهم انها توصل المعلومات بشكل سريع و سهل و ملخص و ليس بطرق معقدة او غامضة بمعنى ان الطالب ليس بحاجة لتحليل او تفسير تلك المعلومة انما يكتفي بتلك المعلومة و يوظفها في بحثه على عكس الوسائل الأخرى التي تحتاج الى وقت أطول لقراءتها و تمعنها لنأخذ المعلومة منها. وأيضا هي تحسن مستوى الأداء الدراسي وذلك من خلال اجرائه البحوث في وقتها ويفهمها بشكل جيد وسريع وملخص وأحيانا حتى في المحاضرات إذا طرحت أسئلة من قبل الأساتذة بإمكان الطالب استخدام هذه التطبيقات للإجابة على تلك الأسئلة مما يساهم في تحسين مستواه الدراسي.

الجدول رقم9 يوضح سلبيات استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
المساهمة في تشتيت اذهان الطلبة	0	%0
تقليل المهارات البحثية الأساسية للطالب	25	%25
انتهاك الأمانة العلمية و خصوصية المستخدمين	33	%33
عدم القدرة على التحقق من المصادر و عدم دقة المعلومات	42	%42
المجموع	100	%100

يبين لنا الجدول رقم 09 النسب المئوية لسلبيات استخدامات المبحوثين لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي ونجد فيه ان اعلى نسبة هي للاقتراح الرابع (عدم القدرة على التحقق من المصادر وعدم دقة المعلومات) والتي قدرت ب 42%. تليها نسبة الاقتراح الثالث وهو لانتهاك هذه التطبيقات الأمانة العلمية وخصوصية المستخدمين بنسبة 33%. والاقتراح الثاني الخاص بتقليل المهارات البحثية الأساسية للطالب فقدرت نسبته ب 25%. والاقتراح الأول الخاص بالمساهمة في تشتيت اذهان الطلبة فنسبته منعدمة.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول ان من أكثر السلبيات التي تملكها تطبيقات الذكاء الاصطناعي حسب معتقدات الطلبة هي عدم قدرتهم على التحقق من المصادر التي تقدمها هذه التطبيقات كونها تجمع المعلومات من مختلف المصادر بطريقة مبرمجة تلقائيا وغير دقيقة وهذا امر سلبي كون الطالب لن تكون ابحاثه دقيقة او صحيحة مما يعرضه لمواقف سيئة في مشواره الدراسي. كما ان من سلبيات هذه التطبيقات هي انها تنتهك الأمانة العلمية وخصوصية المستخدمين فهي تعطي للطالب معلومات دون الإشارة لمصدر المعلومة وهذا أيضا سيؤثر على الطالب من حيث معارفه وكفاءته فستعتبر مسروقة تهم قاسية وهذا ما يعرض مسيرة الطالب الى الخطر والحرمان من شهادات النجاح سواء في الليسانس او الماستر او الدكتوراه او مناصب العمل وهي تقلل مهارات الطالب الأساسية فمن خلالها سيصبح الطالب اتكالي ولا يبذل مجهود للحصول على المعلومات المراد معرفتها حول موضوع ما او ظاهرة وهذا حسب اجوبة الطلبة.

الجدول رقم10 يبين التأثيرات التي تطرأ على الطلبة من خلال استخداماته لتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

هل ستؤثر هذه التطبيقات على الطالب	التكرار	النسبة
نعم •نقص فرص الابداع للطالب. •جعل الطالب كسول ولا يجتهد في دراسته وتنقصه الكفاءة. • نقص الكفاءة والمعرفة وقلة الجهد. • يصبح الطالب لا يعتمد على عقله ليخلق أفكارا. •سيصبح الطالب اتكالي ولا يبذل مجهودا للحصول على المعلومات. • يؤثر ذلك على كفاءاته المعرفية ويقلل مهاراته المعرفية. • يولد روح الاتكال وعدم تقنية روح البحث الميداني. • عدم بذل الجهد الفردي وتشجيع الكسل. • •سيتخلى الطالب عن القراءة ومطالعة الكتب ويصبح اتكالي. • يفقد الطالب مهرات بحثه التقنية وقتل الروح العلمية. • يؤدي الى ضعف التفسير النقدي ويقلل المهارات البحثية. • تقديم الطالب أبحاث غير دقيقة. •لم نعد نتحلى بصفة الاجتهاد و المثابرة في البحث العلمي و همشنا المكتبة.	30	%30
لا	70	%70
المجموع	100	%100

يبين لنا الجدول رقم 10 النسب المئوية لإجابات المبحوثين بنعم او لا حول إمكانية وجود تأثيرات استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي فنجد ان إجابة لا جاءت نسبتها اعلى ب 70%. اما إجابة نعم فقد قدرت بنسبة 30%.

نلاحظ من معطيات الجدول ان نسبة قليلة من الطلبة يروا وجود تأثيرات لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على الطالب فهم يروا ان من خلالها سيصبح الطالب اتكالي ويفقد مهاراته البحثية وإبداعاته الفكرية مما ينقص ذلك من كفاءاته العلمية والمعرفية، وسيصبح الطالب كسولا ولا يبذل مجهودا للحصول على معلومات مما يجعل ذلك ابحاثه غير قيمة او دقيقة وأيضا سيفقد الطالب روحه العلمية ونقص تقنية الروح الميدانية. ومع ذلك نجد في معطيات الجدول ان نسبة كبيرة من الطلبة يروا انه لا وجود لتأثيرات وراء استخداماتهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية البحث العلمي وذلك لاعتقادهم انه حتى وان كانت هناك سلبيات لكن لن تؤثر عليهم كطلبة فهم يظنون انه إذا أحسنوا استخدامها وبالطرق الصحيحة والمناسبة فلن يواجهوا أي مشاكل وقد تكون بالنسبة لهم من أفضل الوسائل المستخدمة في طرق البحث العلمي.

ومن ثم نستنتج في هذا المحور ان اغلبية الطلبة يستفيد من إيجابيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل كبير كونها أصبحت تساهم في التخفيف عنهم واعطاءهم أكبر عدد من المعلومات في أقصر وقت بمعنى ان الطالب سيؤدي مهامه في الوقت المناسب وبطرق ملخصة وهذا سيؤدي الى تحسين المستوى الدراسي للطالب. و ان من سلبيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي هي عدم قدرة الطلبة على التحقق من مصادر المعلومات وانتهاك الأمانة العلمية وخصوصية المستخدمين وتقليل المهارات البحثية الأساسية للطالب. كما ان نسبة كبيرة من الطلبة لا يرون وجود تأثيرات من قبل تطبيقات الذكاء الاصطناعي الا ان البعض منهم بنسبة قليلة يؤكد على وجود تأثيرات قد تطرأ على الطلبة هي نقص فرص الابداع والمعارف والكفاءة للطالب.

المحور الرابع: المتعلق باستخدامات الذكاء الاصطناعي في الجامعة الجزائرية.

الجدول رقم11 يبين ما إذا كان الذكاء الاصطناعي يستخدم في الجامعة الجزائرية حسب راي الطلبة.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	47	%47
لا	53	%53
المجموع	100	%100

يبين لنا الجدول رقم 11 النسب المئوية لإجابات المبحوثين حول استخدامات الذكاء الاصطناعي في الجامعة الجزائرية ونجد ان إجابة لا جاءت كأعلى نسبة ب 53%. وإجابة نعم جاءت بنسبة 47%.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول ان نسبة كبيرة من الطلاب يرون ان الذكاء الاصطناعي لا يستخدم في الجامعة الجزائرية قد تكون هذه الرؤية من خلال عدم استخدامه في المقاييس كأداة بحث مثل الكتب والمقالات وغيرها من وسائل البحث العلمية او لا يرون استخدامه عند الأساتذة او في الجامعة بشكل رسمي. الا ان هناك البعض من الطلبة يرى انه يستخدم في الجامعة الجزائرية فحسب أجوبة البعض منهم يرى ان الذكاء الاصطناعي بدأت تنظم له ندوات وملتقيات خاصة به على مستوى الجامعات وحتى الدراسات التي يقيمها الأساتذة والتوصيات منهم تؤكد على ان الذكاء الاصطناعي أصبح وسيصبح يستخدم في الجامعة الجزائرية مثله مثل أي وسيلة بحث.

الجدول رقم12 يبين كيفية تطبيق استخدام الذكاء الاصطناعي في الجامعة الجزائرية حسب الطلبة.

الاقتراحات	التكرار	النسبة
مشاركة الطلاب مع بعظهم البعض و تحفيزهم على الذكاء الاصطناعي	8	%8
تحديد أسلوب و استراتيجية لتطبيقه و دمجه مع الدروس	43	%43
تطبيق تعليم مخصص حول الذكاء الاصطناعي في الجامعة	49	%49
المجموع	100	%100

يبين لنا الجدول رقم 12 النسب المئوية لآراء الطلبة حول كيفية إمكانية تطبيق استخدام الذكاء الاصطناعي في الجامعة الجزائرية. ونجد ان اعلى نسبة هي للاقتراح الثالث بتطبيق تعليم مخصص حول الذكاء الاصطناعي ب 49%. تليها نسبة الاقتراح الثاني لتحديد أسلوب واستراتيجية لتطبيق الذكاء الاصطناعي ودمجه مع الدروس بنسبة متقاربة ب 43%. وأدني نسبة هي للاقتراح الأول لمشاركة الطلاب مع بعضهم البعض وتحفيزهم على الذكاء الاصطناعي بنسبة 8%.

من خلال معطيات الجدول نرى ان اغلبية الطلبة يروا ان أفضل عملية لتطبيق استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي هي ان يتم تطبيق تعليم مخصص حول الذكاء الاصطناعي في الجامعة ثم ان يتم تحديد أسلوب واستراتيجية لتطبيقه ودمجه مع الدروس فهذا سيساعد الطلبة على فهم ماهية الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدامه بطرق صحيحة ومفيدة في البحث العلمي.

وهناك فئة نادرة من الطلبة يروا ان من الطرق التي ستساعد على تطبيق استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي هي ان يتشارك الطلاب مع بعضهم البعض حول الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته ويتم تحفيزهم عليه سواء من قبل وزارة التعليم العالي او الأساتذة وهذا من خلال نظام الدروس.

الجدول رقم13 يبين راي الطلبة حول عملية دمج الذكاء الاصطناعي مع الدروس:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	73	%73
لا	27	%27
المجموع	100	%100

يبين لنا الجدول رقم 13 النسب المئوية لآراء الطلبة حول ما إذا كان سيتحسن مستوى التعليم العالي إذا تم دمج الذكاء الاصطناعي مع الدروس ونجد ان إجابة نعم جاءت كأعلى نسبة ب 73%. وإجابة لا جاءت كأدنى نسبة ب 27%.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول ان اغلبية الطلبة يروا انه إذا تم دمج الذكاء الاصطناعي مع الدروس فسيتحسن مستوى التعليم العالي وهذا قد يكون بسبب تطور تقنيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي مما سينمي ويغذي العملية التعليمية الجامعية. الا ان هناك فئة قليلة من الطلاب من يروا العكس تماما أي يفضلون عدم دمج الذكاء الاصطناعي مع الدروس فهم لا يرون ان هذا سيحسن مستوى التعليم العالي بل سيؤدي الى العديد من المساوئ والمشاكل العلمية والبحثية مثل كثرة السرقة العلمية واختلاط المعلومات ببعضها البعض فليس كل الطلاب يمتلكون المهارة التقنية لمعرفة استخدام هذه التطبيقات بالطرق العلمية الصحيحة دون التعرض لتهم السرقة او الغش.

الجدول رقم14 يبين اراء المبحوثين حول إمكانية اسهام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في جعل الطالب يهمش المكتبة.

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	96	%96
لا	04	%04
المجموع	100	%100

يبين لنا الجدول رقم 14 النسب المئوية لآراء المبحوثين حول ما إذا كانت تطبيقات الذكاء الاصطناعي ستجعل الطالب يهمش المكتبة وإجابة (نعم) جاءت كأعلى نسبة ب 96%. اما إجابة (لا) فجاءت بنسبة قليلة ب 04% فقط.

نلاحظ من خلال معطيات الجدول ان اغلبية الطلبة يرون ان استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي سيساهم في جعل الطالب يهمش المكتبة وهذا راجع الى اعتمادهم الكبير وبشكل مفرط على هذه التطبيقات وتعودهم على المعلومات الجاهزة دون بذل أي مجهود للحصول عليها مما سيدفعهم الى اهمال المكتبة وحتى الوسائل التعليمية الأخرى مثل المقالات والمجلات.

نستنتج من خلال معطيات هذا المحور ان اغلبية الطلبة يرون ان الذكاء الاصطناعي يستخدم في الجامعة بشكل رسمي سواء كمقياس او أداة بحث. ومن أفضل الطرق التي تسهل عملية تطبيق استخدام الذكاء الاصطناعي في الجامعة الجزائرية حسب اعتقاد الطلبة هي من خلال تطبيق تعليم مخصص حول الذكاء الاصطناعي مع تحديد استراتيجية لتطبيقه ودمجه مع الدروس ليفهم الطالب ماهية الذكاء الاصطناعي ويحسن استخدامه بطرق صحيحة في البحث العلمي كما ان اغلبية الطلبة يرون ان مستوى التعليم العالي سيتحسن إذا تم دمج الذكاء الاصطناعي مع الدروس كي نواكب عصر التكنولوجيا الذي نعيشه اليوم. لكن مع هذا نجد ان معظم الطلاب يرون ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي ستجعل الطالب يهمش المكتبة إذا أصبح مدمن على هذه التطبيقات.

3/الاستنتاج العام:

لقد توصلت دراستنا التي كانت تهدف الى معرفة طبيعة استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لمجموعة من النتائج، وذلك من خلال اختبار الفرضيات التي اقترحناها للإجابة عن تساؤل الدراسة والتي كانت كما تلي:

- **من أسباب استخدام الطلبة للذكاء الاصطناعي هو سهولة وتنوع تطبيقاته وتوفيره للوقت.**
- **يستخدم الطلبة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحوث الفصلية والميدانية والامتحانات.**
- **من تأثيرات تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الطالب هي نقص الكفاءة المعرفية.**

وبناءا على النتائج التي توصلنا اليها في المحاور الأربعة يمكننا القول او الجزم ان كل الفرضيات التي طرحناها تحققت حسب النتائج وهذا كما يلي:

الفرضية التي تقول ان **"من أسباب استخدام الطلبة للذكاء الاصطناعي هو سهولة وتنوع تطبيقاته وتوفيره للوقت"** فقد تحققت في نتائج المحور الثاني والتي تأكدنا فيها حسب المعطيات المقدمة لنا من طرف الطلبة انهم يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي بسبب انها توفر الوقت وتقلل من الجهد النفسي والجسدي كما انه أصبح يحصل على الأجوبة عن التساؤلات التي يطرحها في أسرع وقت دون ان يبذل مجهود أكبر. إضافة لكونها تبسط المعلومات حسب المستوى الدراسي للطالب مما يعني سهولة وتنوع هذه التطبيقات وهنا ما يؤكد لنا صحة هذه الفرضية. اما الفرضية الثانية التي افترضنا فيها **"يستخدم الطلبة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحوث الفصلية والميدانية وفي فترة الامتحانات"** فقد تحققت أيضا حسب نتائج المحور الثاني فحسب أجوبة الطلبة أكدوا انهم يستخدمون تطبيقات الذكاء الاصطناعي في فترة الامتحانات لعدم تجهيزهم لتلك الفترة وعدم مراجعتهم للدروس او المحاضرات لهذا يستعينون بها والبعض الاخر يستخدمها في البحوث الفصلية والميدانية لاعتقادهم انها توفر عليهم الوقت وتقليل الجهد المبذول وهنا نتأكد من صحة هذه الفرضية أيضا. اما الفرضية التي قلنا فيها ان من تأثيرات **"تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الطالب هي نقص الكفاءة المعرفية"** هذه الفرضية قد تحققت أيضا بنسبة من خلال نتائج المحور الثالث التي توصلنا فيها ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي ستجعل الطالب اتكالي وسيفقد مهاراته التقنية البحثية والمعرفية العلمية مما يساهم هذا بشكل تلقائي في نقص كفاءته المعرفية مما يؤكد هذا على صحة هذه الفرضية.

• **كما نستنتج أيضا** ان اغلبية افراد العينة هم من جنس الاناث، معظم افراد العينة من طلبة السنة الأولى ماستر، كما ان اغلب أفراد العينة من طلبة تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل و اغلب الطلبة من افراد العينة اكتسبوا معرفتهم حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي من الزملاء والأصدقاء في الجامعة ومن وسائل التواصل الاجتماعي و من أكثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة بكثرة هو تطبيق **شات جيبيتي** حيث يستخدم الطلبة من افراد العينة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في فترة الامتحانات وفي البحوث الفصلية والميدانية و لعدة أسباب منها هي توفيره للوقت وتقليل الجهد الجسدي و من إيجابيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي هي اداءها لمهام الطلبة في وقت اقل وتحسن مستوى الأداء الدراسي للطالب و من سلبيات تطبيقات الذكاء الاصطناعي هي عدم القدرة على التحقق من مصادر المعلومات وانتهاك الأمانة العلمية للمستخدمين وتقليل الكفاءة المعرفية للطالب. كما ان اغلبية الطلبة من افراد العينة يرون ان الذكاء الاصطناعي لا يستخدم في الجامعة الجزائرية وأفضل وسيلة لتطبيق استخدام الذكاء الاصطناعي في الجامعة حسب الطلبة هي ان يتم تطبيق تعليم مخصص حوله وتحديد استراتيجية مناسبة لدمجه مع الدروس فاغلبية الطلبة من افراد العينة يرون ان مستوى التعليم العالي سيتحسن إذا تم دمج الذكاء الاصطناعي مع الدروس الا ان اغلبية الطلبة من افراد العينة يرون ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي ستجعل الطالب يهمش المكتبة.

خلاصة:

في هذا الفصل المتعلق بالدراسة الميدانية حول استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران "2" قد قمنا فيه بجمع المعطيات الميدانية بالاستعانة بأداة الاستبيان التي وزعت على 100 طالب ثم قمنا بتحليل تلك المعطيات و تفسيرها للتمكن من مناقشة الفرضيات التي وضعناها محاولة منا للإجابة عن التساؤل العام الذي طرحناه في إشكالية الدراسة ثم تمكنا من الوصول الى نتائج و استنتاجات عامة مكنتنا من فهم مدى طبيعة استخدامات الطلبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.

الخاتمة

خاتمة:

ان الذكاء الاصطناعي بشكل عام أصبح رفيق درب الطالب الجامعي في مساره الدراسي، وذلك من خلال طبيعة استخداماته لتطبيقات له سواء في البحوث او الامتحانات او حتى في حياته الشخصية بمعنى انه سيطر على جزء كبير من مكونات التعليم العالي الا وهو الطالب الجامعي، مما يدعو هذا ويؤكد على ضرورة وأهمية استخدامه في التعليم العالي وهذا من خلال توظيفه كأداة او تقنية بحث نظرا للتطور التكنولوجي الذي نشهده اليوم فلابد من ان نطبق كل ما يساهم في تطوير أي منظومة او مؤسسة بالمجتمع. وبالتالي استخدام الذكاء الاصطناعي من طرف طلبة كلية العلوم الاجتماعية في جامعة وهران 2 يكون في فترة الامتحانات وكذا البحوث الميدانية بسبب انها توفر الوقت وتبسط المعلومات المعقدة مما قد يؤثر هذا اما بطريقة إيجابية وذلك من خلال تحسين وتطوير مستوى الأداء الدراسي للطالب، او بطرق سلبية مثل تقليل الكفاءة المعرفية والمهارات التقنية للطالب مما يبين هذا ان مصير ومستقبل الذكاء الاصطناعي مع الطالب الجامعي يبقى على حسب طرق استخدامه.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1_محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، جامعة حلوان، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، القاهرة، 2004

2_زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، د.ط، فلسطين، 2010

3_حسام حسن محمد إسماعيل، تاريخ الذكاء الاصطناعي،د.ط، نشر بمكتبة نور الالكترونية.2012

4_اسامة الحسيني، الذكاء الاصطناعي ومدخل الى لغة ليسب، دار الرتب الجامعية للنشر، الجزائر، 2016

5_فايز جمعة النجار، نظم المعلومات الإدارية منظور اداري، عمان، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2010

الاطروحات والرسائل (المذكرات) والدراسات:

1_جمال فواز العمري، دراسة ميدانية حول متطلبات تطوير الأداء الإداري في الجامعات الأردنية الحكومية على ضوء الذكاء الاصطناعي، قسم العلوم الأساسية، كلية الاميرة رحمة الجامعية للبلقاء التطبيقية، الأردن، مجلد48، 2024

2_ندير بلعور واخرون، بحث حول الفوارق بين المنهج الكمي والمنهج الكيفي، أولى نظام (ل.م.د)، قسم العلوم الإنسانية، مقياس مدارس ومناهج، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، غرداية،2016/2015

3_محمد خيضر، التعليم العالي والجامعة، كراسة تعليمية ومادة دراسية بجامعة محمد خيضر، بسكرة، 2024

4_جيلالي عياد غلام الله، تكييف واليات المؤسسات الجامعية مع متغيرات المحيط «دراسة تطبيقية على جامعة شلف"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر3، 2013

5_يونس، دراسة حول التعليم العالي والجامعة، الفصل الثاني تمهيد، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007

6_ خوالد أبو بكر واخرون، تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الاعمال، دراسة علمية من المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا، 2019

المجلات الدورية:

1_عبد اللطيف إبراهيم عبد الهادي، اليات تحقيق التعلم الرقمي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي للطلاب ذوي الإعاقة البصرية، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة،المجلد 4، العدد 14،نوفمبر 2020،بتاريخ 2024/10/08. على سا12:30

2_ منصة ويبو المنظمة العالمية للملكية الفكرية. قصة الذكاء الاصطناعي في البراءات. سويسرا. بتاريخ 2024/12/10، على سا 16:45

Int. Http://www.wipo.int

3_نورة محمد عبد الله العزام، دور الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة النظم الإدارية لادارة الموارد البشرية بجامعة تبوك، المجلة التربوية بجامعة سوهاج جامعة الامام محمد بن سعود، السعودية، العدد48، 2021. بتاريخ 2024/10/17. على سا 22:00

4_رضا محمد حسن الهاشم، توظيف الذكاء الاصطناعي لتحسين عمليتي التعلم والتعليم بالجامعات المصرية على ضوء مصر، مجلة كلية البنات بجامعة عين شمس، مصر، عدد130 جزء3، 2024. بتاريخ 2024/10/18. على سا 21:30

5_ ايمان حامد محمود ربيع ولمياء إبراهيم، دراسة بحثية حول إيجابيات وسلبيات الذكاء الاصطناعي في التعليم النوعي، ورقة بحثية، كلية التربية النوعية بجامعة طنطا، المجلة العلمية في البحوث في العلوم والفنون النوعية، العدد21، المجلد12، 2024. بتاريخ 2024/10/25. على سا 19:25

6_مليكة مذكور، الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم عن بعد، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، جامعة حسيبة بن بوعلي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شلف،2021. بتاريخ 2024/10/28 على سا 20:30

m.medkiur.univ-chlef.dz

التقارير الاعلامية والنشرات الالكترونية:

1_منظمة اليونسكو توصي باستخدام الذكاء الاصطناعي، شبكة الجزيرة الإعلامية، قطر،2020.

. بتاريخ 2024/10/12، على سا 19:20

2_اضاءات نشرة توعوية يصدرها معهد الدراسات المصرفية للذكاء الاصطناعي. الكويت. السلسلة13. العدد4. مارس 2020، بتاريخ 2024/10/19. على سا 16:05

3_الذكاء الاصطناعي، مركز البحوث والمعلومات، منصة غرفة ابوظبي، الامارات، 2021. .بتاريخ 2024/11/15. على سا 16:00

https://www.abhacci.org.sa (PDF)

الملتقيات الدولية:

1_منى عتيق، الطلبة الجامعيون بين تصور المستقبل وتأسيس الهوية الاجتماعية، عدد خاص بالملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة باجي مختار عنابة. بتاريخ2024/10/19. على سا 16:30

القواميس الالكترونية:

1_الكاتب العربي قاموس معجم المعاني الجامع علوم اللغة العربية منصة المدونة العربية. بتاريخ 2024/10/19، على سا 15:30

قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران "2"

كلية العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع الاتصال

استخدامات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع الاتصال

اعداد الطالبة:

غبريني فريال

الأستاذ المشرف:

توفيق شليح

السلام عليكم

في إطار اعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال حول موضوع استخدامات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة.

يشرفني ان اضع بين ايديكم هذا الاستبيان بهدف مشاركتكم في هذه الدراسة من اجل الإجابة على الأسئلة المطروحة في الاستمارة بوضع علامة (×) امام الإجابة المناسبة، ونعدكم ان تحظ معلوماتكم بالسرية التامة وان تستخدم في إطار البحث العلمي. نشكركم مسبقا على تعاونكم ومساهمتكم في هذا العمل.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1_الجنس:

ذكر ( ) انثى ( )

2_المستوى الدراسي:.....

3_الشعبة:.....

المحور الثاني: تطبيقات الذكاء الاصطناعي و كيفية استخدامها لدى الطلبة:

4_هل لديك أي معرفة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في عملية البحث العلمي؟

نعم ( ) ، لا( )، 5_اذا كانت اجابتك نعم فمن اين اكتسبت هذه المعرفة؟.....

.....

6_اي من هذه التطبيقات للذكاء الاصطناعي تستخدمها بكثرة في عملية البحث العلمي؟

Chat Gpt ( )

Google Scolar ( )

Data Search ( )

Essay Bot ( )

7_تطبيقات أخرى اذكرها :.....

.....

8_في ماذا تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

في الدروس و المحاضرات ( ) في فترة الامتحانات ( )

في الدراسات و البحوث الميدانية ( ) في حياتك الشخصية ( )

9_أمور أخرى أذكرها:.....

.....

10_ لماذا تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؟

توفير الوقت و قلة الجهد النفسي و الجسدي ( )

سهولة و مرونة تطبيقاته ( )

تبسيط المعلومات حسب مستواي الدراسي ( )

11_أسباب أخرى اذكرها.....

.....

المحور الثالث: الفوائد و التحديات التي تواجه الطلبة وراء استخداماتهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي و الاثار الناجمة عن هذه الاستخدامات:

12_كيف تقيم مستوى الإفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية البحث العلمي؟

كبيرة ( ) متوسطة ( ) ضعيفة ( )

13_برأيك ماهي إيجابيات استخدامك لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية البحث العلمي؟

تحسين مستوى الأداء الدراسي للطالب ( ) ، تجعل الطالب يعمل على التجديد و الابداع ( )

مساعدة الطلبة على إيصال المعلومات بشكل سريع و مفهوم و سهل ( )

المساهمة في أداء المهام التعليمية بشكل اسرع و في وقت اقل ( )

14_أخرى اذكرها.....

15 هل تواجهك تحديات وراء استخداماتك لهذه التطبيقات؟ نعم ( ) ، لا ( )

16_اذا كانت اجابتك بنعم فاذكرها.....

17_ برأيك ماهي سلبيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية البحث العلمي؟

المساهمة في تشتيت اذهان الطلبة ( ) تقليل المهارات البحثية الأساسية للطالب ( )

انتهاك الأمانة العلمية وخصوصية المستخدمين. ( )

عدم القدرة على التحقق من المصادر و عدم دقة المعلومات ( )

18_أخرى اذكرها.....

.....

19_هل ترى ان استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي سيؤثر على الطالب؟

نعم ( ) لا ( ) 20_اذا نعم فكيف ذلك؟.....

.....

المحور الرابع : الذكاء الاصطناعي في الجامعة الجزائرية:

21_ هل ترى ان الذكاء الاصطناعي يستخدم في الجامعة الجزائرية؟ نعم ( ) لا ( )

22_برايك كيف يمكن ان تنجح عملية تطبيق استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي؟

مشاركة الطلاب مع بعضهم البعض و تحفيزهم على الذكاء الاصطناعي ( )

تحديد أسلوب و استراتيجية لتطبيق الذكاء الاصطناعي و دمجه مع الدروس ( )

تطبيق تعليم مخصص حول الذكاء الاصطناعي في الجامعة ( )

23_أخرى اذكرها.....

24_ برايك هل سيتحسن مستوى التعليم العالي اذا دمج الذكاء الاصطناعي مع الدروس؟

نعم ( ) لا ( )

25_هل ترى ان تطبيقات الذكاء الاصطناعي ستجعل الطالب الجامعي يهمش المكتبة والأدوات التقليدية؟

نعم ( ) لا ( )